www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

تنسيقية داريا

عنب بلدي
enab baladi
من كرْم الثورة

جريدة أسبوعية
تصدر من داريا

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة

العدد التاسع عشر - الأحد ١٠ حزيران ٢٠١٢

## تسييس الجيش الحر في سوريا
### هل يتعلم السياسيون من أخطاء الماضي؟

6

# المراقبون الدوليون منشغلون بتعداد شهدائنا النظام الطائفي يرتكب المزيد من المجازر

**ميدانيًا: 773 مظاهرة في 558 نقطة من درعا في أقصى الجنوب إلى حلب في أقصى الشمال سقط خلالها 52 شهيدًا في جمعة «ثوار وتجار، يدًا بيد حتى الانتصار»**

## بين الخطاب والفشل

مرة أخرى يجدد رأس النظام حربه على أبناء الشعب السوري المطالبين بالحرية والكرامة، فيهدد ويتوعد ويعلن أن الأمن خطٌ أحمر مهما كلف الثمن، ويلمح إلى مرحلة جديدة من القمع والإرهاب حين ذكر أن العدو قد أصبح في الداخل بعد أن كان الشعار الذي يرفعه أنصاره وموالوه «خلصت»!.

لقد كان خطابه الأخير أمام مجلس المصفقين الجدد بمثابة إعلان حربٍ من جديدٍ ضد أبناء شعبه وإيذانًا لشبيحته ومرتزقته بارتكاب المزيد من المجازر بحق الأبرياء على امتداد ساحة الوطن. وهو ما حدث فعلًا إذ تجسدت توجيهاته على الفور بمجازر رهيبة في مزرعة القُبير بريف حماة وفي الحفة باللاذقية وفي درعا وفي وفي وفي.....

وها هو المبعوث الدولي-العربي المشترك يعلن بخجل فشل مبادرته وخطته السداسية أمام قمع النظام ووحشيته دون أن يتمكن المجتمع الدولي من إيجاد وسيلة لتطبيقها أو لحماية الشعب السوري من آلة الحرب، فيما أصبحت مهمة مراقبيه إحصاء أعداد القتلى وتوثيقها!!.

وها هي الإجتماعات حول سوريا تُعقد تباعًا في إسطنبول وباريس وواشنطن وسواها دون أن يكون لها من نتائج سوى الشجب والتنديد والإتفاق على اجتماع جديدٍ لمناقشة المسألة السورية ولتتركزّ النقاشات حول من يحضر ومن لا يحضر.

أمام الفشل الدولي والتصعيد من قبل النظام، لايجد الثوار الأحرار سوى المستقبل المشرق فيتعالون على جراحهم وآلامهم ويتابعون ثورتهم من أجل الحرية والكرامة متكلين بعد الله على أنفسهم مصرين على النصر. فلا تهديدات الأسد ترعبهم ولافشل عنان يوقفهم لأنهم آمنوا أن ثورتهم لن تنتصر إلا على أيديهم.

### تصعيد عسكري وأمني طال أرجاء البلاد قابله تصعيد ثوري على كافة الأصعدة

2

### المتظاهر والـ 2000 ليرة معضلة الاقتصاد السوري!!

7

### المثقفون والثورة.. أسباب الغياب ونتائجه

9

# تصعيد عسكري وأمني طال أرجاء البلاد قابله تصعيد ثوري على كافة الأصعدة

**773 مظاهرة في 558 نقطة من درعا في أقصى الجنوب إلى حلب في أقصى الشمال سقط خلالها 52 شهيدًا في جمعة «ثوار وتجار، يدًا بيد حتى الانتصار»**

تصاعدت الدعوات الدولية التي تدين الأسد وتطالبه بالوقف الفوري لجرائمه التي يرتكبها ضد شعبه والتي تطالب بتطبيق خطة عنان ضمن الفصل السابع، دون ذكر العمل العسكري، واتخاذ التدابير اللازمة لحماية المدنيين، وما دعوة عنان للعمل ضمن الفصل السابع إلا إعلان ضمني لفشل خطته في مضمونها والبدء بالبحث عن خطوة تالية وهي تشكيل مجموعة اتصال دولية حول سوريا على غرار تلك التي تشكلت حول ليبيا بعد أن أعلن عنان أن الوضع في سوريا بلغ مرحلة خطيرة مع استمرار الأسد في التصعيد العسكري وقصف المزيد من المدن وارتكاب مذابح جماعية أودت بحياة عائلات بأكملها ودمرت قرىً عن بكرة أبيها بوجود ٢٩١ مراقب منتشرين في أنحاء البلاد، فكانت رسائل من النظام فحواها أنه غير مبالٍ بالتحركات الدولية. وتغيرت لهجة الخطاب الدولي، حتى على الصعيد الروسي-الصيني، إذ أعربت روسيا أن بقاء الأسد ليس شرطًا للوصول إلى تسوية وقررت روسيا والصين في اجتماع عقد في بكين عقد مؤتمر موسع لحل الأزمة السورية بغية إنقاذ خطة عنان وتوجيه دعوة لإيران وتركيا. لكنها تصر على رفض أي تدخل عسكري أو التحرك خارج إطار الأمم المتحدة. وجدد بان كي مون دعوته الحكومة السورية لوقف العنف معربًا أن إعاقة دور الأمم المتحدة وقتل المدنيين غير مجدي. ومع تباين المواقف الدولية، وتصعيد وتيرة العمليات العسكرية والأمنية، يواصل الثوار تصعيدهم الثوري في إضراب طال دمشق وريفها ودرعا وحماة واللاذقية ودير الزور وتصعيد عسكري كان مسرحه الأبرز قلب العاصمة ضد نظام أرعن تدعمه روسيا والصين وإيران في ظل سكوت دولي لم يرقَ حتى الآن لأبعد من مجرد كلام..

## حمص، وقصف لم يتوقف

تشهد حمص تصعيدًا عسكريًا ويستمر القصف على أحياء حمص القديمة ودكت دبابات النظام الرستن وقلعة الحصن والحولة والقصير وتلبيسة وأحياء القصور وجوبر والسلطانية والحميدية والقرابيص والقصور والغوطة بالهاون والمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ والطيران الحربي وطال القصف مسجد خالد بن الوليد ومقبرة كنيسة مارإليان في باب تدمر، وأسفر القصف عن سقوط عدد من الجرحى والشهداء وتدمير عدد من المنازل وحرق المحاصيل الزراعية. كما شنت قوات الأمن حملات دهم في القريتين، ومع ذلك خرجت مظاهرات عدة الجمعة سجلت في ١٩ نقطة تظاهر.

## حماة، القبير، قبر اتسع لأهلها كافة..

تعرضت كفر زيتا لقصف عنيف بالمروحيات على يد قوات النظام مما أدى إلى حرق العديد من المنازل والأراضي الزراعية كما شهدت اللطامنة وطيبة الإمام قصفًا عنيفًا وارتكبت القوات البربرية مجزرة مروعة في القبير راح ضحيتها أكثر من ١٠٠ شهيد من أصل ١٣٠ نسمة نصفهم من النساء والأطفال حيث قامت بذبحهم بالسكاكين وإعدامهم رميًا بالرصاص وإحراق جثثهم ومنازلهم كما منعت فريق المراقبين من الوصول إليها وأطلقت النار الحي عليهم عندما دخلوها كما عثر على ٨ جثث محروقة ومكبلة الأيدي في كفر عويد وتم إعدام ٥ أشخاص ميدانيًا في السلمية، وفي يوم الجمعة خرجت حماة في ١٤٢ نقطة تظاهر ترافقت مع دهم أحياء وادي الجوز والأربعين.

## درعا، تصعيد عسكري والثوار صامدون

قامت قوات الأمن باقتحام تسيل وسط إطلاق نار كثيف وشنت حملة دهم واعتقال في الشيخ مسكين وغباغب وسقط عدد من الشهداء والجرحى في القصف على النعيمة ومخيم النازحين وقصفت مدينة طفس مما أدى إلى احتراق أراضي زراعية فيها ونزوح عدد من الأهالي جراء تواصل القصف على المدينة، وفي يوم الجمعة خرجت مظاهرات حاشدة سجلت في ٥١ نقطة تظاهر.

## إدلب، صمود المغاوير

قامت القوات الأسدية بقتل عائلة كاملة في أريحا التي تعرضت لقصف بالدبابات والمدفعية وتواصل القصف لمدة ٣ أيام متتالية وسقط عدد من الشهداء والجرحى في قصف استهدف معرشورين وكفررومة وكفرنبل كما قام قوات النظام بقصف مركز إعلامي في خام شيخون أسفر عن سقوط ١٠ شهداء، هذا وقد قامت عناصر للجيش الحر بتدمير دبابة للجيش الأسدي في أريحا. وقد سجلت إدلب يوم الجمعة ١٧٥ نقطة تظاهر محررة المركز الأول كالعادة

## دير الزور، انتقال عدوى جامعة الثورة

قامت القوات البربرية بقصف الصبيخان بالطيران الحربي مما أسفر عن سقوط عدد من الشهداء والجرحى وإحراق عدد من الأراضي الزراعية، هذا وقد اقتحمت قوات الأمن كلية الاقتصاد والعلوم وفتحت الرصاص على الطلاب واعتدت عليهم بالضرب لكسر الإضراب وحصل إطلاق نار في الميادين، وفي يوم الجمعة سجلت دير الزور ٧٦ نقطة تظاهر.

## اللاذقية تحت النار

تعرضت الحفة وسلمى وجنكيل في ريف اللاذقية لقصف وحشي أعقب انشقاق عدد من الجنود واتمر القصف العنيف على الحفة براجمات الصواريخ والهاون وسقط خلاله العديد من الشهداء والجرحى وأدى إلى حرق الغابات وتدمير عدد من المنازل ودارت اشتباكات بين الجيش الحر وجيش النظام وفي يوم الجمعة حاصرات القوات الأسدية مساجد الصليبة والرمل الفلسطيني وأطلق النار والغاز المسيل للدموع على المتظاهرين حيث سجلت اللاذقية ٢٣ نقطة تظاهر.

## حلب، بركان ثائر

قامت القوات الأسدية بقصف قبتان وحور وحيان وإعزاز ودير جمال بالدبابات والهاون ما أسفر عن سقوط العشرات من الشهداء والجرحى وإحراق أراضي زراعية جراء القصف وشهدت بلدة حيان حركة نزوح كبيرة وفي يوم الجمعة، خرجت مظاهرات حاشدة في ١٠١ نقطة تظاهر قابلتاه قوات الأمن بالرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع على متظاهري حي السكري وصلاح الدين وبستان القصر.

## دمشق وريفها، تصعيد ثوري غير مسبوق

قصفت القوات الأسدية مزارع في مسرابا وعربين ودوما وحرستا واقتحمت عربين ودوما بالدبابات وسط إطلاق نار كثيف وشهدت دوما حركة نزوح جراء استمرار القصف وحصلت اشتباكات عنيف ةبين عناصر الجيش الحر وجيش النظام في القابون وساحة العباسيين وجسرين وسقبا وكفربطنا والميدان وشنت حملات دهم واعتقال في حي جوبر. كما استمر إضراب تجار الشام التزم به معظم التجار واقتحمت قوات الأمن سقبا وحمورية وعربين بالدبابات وشهد الخميس غليانًا دمشقيًا قام خلاله الثوار بقطع كافة الشوارع الرئيسية، وفي يوم الجمعة سجلت دمشق ٨١ نقطة تظاهر وسجل ريفها ٨٠ نقطة أطلقت قوات الأمن خلالها النار على متظاهري الميدان والحجر الأسود وكفرسوسة ومساء الجمعة حصلت اشتباكات بين عناصر الجيش الحر والجيش الأسدي في كل من كفرسوسة والمزة بساتين والقدم والقابون التي اقتحمتها القوات البربرية بالدبابات وسط غطاء ناري كثيف.

# موالو النظام: أليس منكم رجل رشيد ؟!!

تزداد وتيرة المجازر الطائفية التي ترتكبها قرىً «موالية» للنظام حدّةً يومًا بعد يوم، وتزداد وحشية وحيوانية مرتكبيها لدرجة تصيب بالذهول. فمن مجزرة الحولة التي حاول الأسد في خطابه «القادم من المريخ» أمام مجلس الشبيحة صباح الأحد الماضي بلغة غير مسؤولة تبرئة ساحته منها وتحميل «العصابات المسلحة» مسؤوليتها، لا بل وأعطى وبكل صراحة على مايبدو ارتكاب المزيد من المذابح عندما «تنبّأ» بأن المسلحين سيرتكبون مجازر أخرى. والمضحك أنه شبّه القتل والمجازر الحاصلة بعملية جراحية يشق خلالها مبضع الجراح جسد المريض ليستأصل المرض، والعمليات مستمرة!!

والأسد بذلك لم يكذب البتة، إذ أن من ارتكب المجازر هم بالفعل «عصابات» من القرى العلوية المجاورة التي تحيط بالحولة ممن عمل النظام على تسليحهم لقتل سكان القرى السنية المجاورة بتدبير شيطاني تجلى واضحًا في الأيام التي تلت الخطاب، إذ استمر النظام بقصف الحولة للتخلص من آثار جريمته النكراء.

وتلا مذبحة الحولة مذبحة الحفة، السنية أيضًا، في اللاذقية واقتحامها بنفس الطريقة وذبح أهلها وارتكاب إبادة جماعية، وهزّت العالم مجزرة القبير في ريف حماة التي راح ضحيتها جلّ من في القرية البالغ عدد سكانها ١٣٠ نسمةً نجا منها ٤ أشخاص فقط ليبقوا شهداء على الجريمة التي ارتكبتها يد الحقد والغدر بحق نساء وأطفال وشيوخ ذنبهم الوحيد أنهم يتبعون طائفة مغايرة. وكان أن قامت تلك العصابات باختطاف ٣٧ جثة ونقلها إلى قرية قنبير العلوية لا لشيء إلا لأنها تحمل اسمًا مشابهًا للقرية المنكوبة وأخذوا المراقبين إليها لإيهامهم بأن الجريمة ارتكبت بحق موالين للنظام، ناهيك عن أنهم قاموا بإحراق أكثر من ٣٥ جثةً ودمروا منازل القرية لطمس معالم الجريمة أيضًا، وهنا سارع الإعلام السوري لاستنكار المجزرة وشجبها ونددّ وجرّم مرتكبيها!!

ويبدو أن النظام قد أدرك بأنه ساقط لا محالة، فحاول شحن أتباع ملته وشحنهم طائفيًا لدرجة ربط مصيرهم وبكل سادية بنظام رسم لهم صورة كابوسية لوضعهم في حال سقوطه، وملأ رؤوسهم أوهامًا وأحقادًا بأن نهايتهم ستكون مع نهاية النظام، فما كان منهم إلا أن خرجوا للدفاع عن وجودهم وبقائهم، فاقتحموا القرى السنية المجاورة والتي صورها النظام لهم كـ «غول» عليهم أن يتغدوا بها قبل أن يتعشى بهم. وتم ارتكاب كافة المذابح بعقلية واحدة تحمل نفس الوحشية والمنهجية، قرية سنية يقتحمها مسلحون من قرى علوية يذبحون ويحرقون ويدمرون ويعيثون فيها فسادًا.

ولخبث النظام ودهائه، أرادها طائفية فجيّش أتباعه لارتكاب الفظائع من أجل البقاء وهو بالطبع يقف ورائهم ويدعمهم ويحاول التغطية على جرائمهم ومجازرهم، فيقصف المنطقة جوًّا وبرًّا ليمحو آثار الجريمة. لكن الثوار وبعد كل مجزرة، يؤكدون على نبذهم للطائفية ودعمهم الوحدة الوطنية، لكن للصبر حدود وللعقلانية حدود!! وتكرار سيناريو المذابح بوتيرة يومية يدعو إلى الجنون ويدفع للتفكير بأن الدفاع عن النفس وعن الأطفال حق ولو بنفس العقلية الطائفية الموتورة، مع فارق وحيد، أنه من المستحيل الوصول إلى درجة الوحشية التي وصل إليها أزلام النظام ومرتزقته...

هنا يبرز سؤالٌ محيرٌ: ألا يوجد ضمن الطائفة العلوية رجل رشيد يدعو إلى تهدئة الوضع وحقن الدماء!! أليس بينهم حكماء كحكماء الدروز الذين فهموا لعبة النظام وفحواها وأدركوا أبعادها في السويداء فما كان منهم إلا أن أحبطوا كل مخططات النظام لإشعال فتنة طائفية!! أكل أتباع النظام مخدرون مغناطيسيًا!! أما من صوت يخرج لتوعية شبابهم ليتوقفوا عن ارتكاب المزيد من المجازر!! ألم يدركوا بعد أن النظام يدفعهم إلى شفير الهاوية ويحاول زجهم في «فوهة المدفع» ليبرئ ساحته مستقبلاً، وعند سقوط النظام سيحاكم مرتكبو الجرائم لينالوا قصاصهم العادل. وبكل تأكيد، النظام ليس وحده المدان، فهو لم يحمل سكينًا ليذبح ولم يقتحم البيوت في جنح الظلام ليقتل الأطفال ويستحيي النساء ويعدم الرجال ويحرق ويدمر، فالقصاص سيكون أولاً من القتلة والقتلة هم أتباع الطائفة الذين ارتكبوا المجازر، وناقوس الخطر يدق أن استفيقوا... فالخطر بات محدقًا والنظام يريدكم كبش فداء لإنقاذ نفسه وتبرئة ساحته ولن يكون هناك مَهربٌ، وستندمون ساعة لا ينفع الندم..

وإن كان النظام قد أسرّ لطائفته أن عمليات الإبادة الممنهجة للسنة وتهجير سكان القرى، ممن بقوا على قيد الحياة، يضمن إقامة دولة علوية تمتد من حمص إلى اللاذقية، كما يشيع ويخطط، فذلك ضرب من ضروب الخيال، فمن خرج منذ أكثر من عام لنيل حريته وكرامته واستعادة وطنه لن يسمح بتقسيم سوريا إلى دويلات وستشتعل حرب شعواء يكون النصر فيها حليف من خرج لإعلاء كلمة الحق ومن قدّم ما يربو عن خمسة عشر آلف شهيدٍ مهرًا للحرية لن يتوانى عن تقديم المزيد من للحفاظ على وحدة سوريا.

## القصر الجمهوري على بعد خطوات

# الجيش الحر قادم

مع تواصل خرق النظام لكافة المعايير الدولية والأخلاقية وارتكاب زبانيته لمجازر وحشية، وجد الجيش الحر نفسه ملزمًا بالدفاع عن أهله في المناطق التي يستهدفها النظام بالقصف الوحشي الذي تزداد وتيرته كل يوم، ووجد أن من واجبه الدفاع عن المدنيين العزل والوقوف في وجه جرائم النظام المتزايدة. وبعد أن تركزت عمليات الجيش الحر في حمص وحماة وريف حلب ودرعا، ازدادت عملياته النوعية في ريف دمشق وكبدت النظام خسائر فادحة.

وبعد ١٦ شهرًا من الثورة التي بذل النظام قصارى جهده لتكذيبها وتخوينها وربطها بأصابعَ خارجيةٍ ومؤامراتٍ كونيةٍ، وصل الجيش الحر إلى قلب عاصمة الأمويين دمشق وإلى ساحة العباسيين على وجه الخصوص ليؤكد أن الثورة حقيقةٌ لا من نسج الخيال والأوهام، وبأنها وصلت إلى ما يظنه النظام معقله المنيع، العاصمة السياسية بشقيها المسلّح والعصيان المدني الذي بدأه تجار الشام ولحق بركبه تجار حلب ودرعا واللاذقية ودير الزور في حركة أربكت النظام.

ويأتي وصول الجيش الحر إلى قلب العاصمة في رسالةٍ واضحةٍ من الثوار بأن ثورتهم صمدت في مواقع كثيرة مثل حمص وإدلب وريف حلب وأنهم يملكون زمام المبادرة الآن ومستعدون لخوض معركة التحرير في ظل تصاعد وتيرة وحشية النظام واستمرار التخاذل الدولي الذي لم يرق إلى الآن إلى درجة أكبر من الشجب والإدانة والاستنكار. وبالطبع، سيكون للعمل العسكري للجيش الحر الأثر الأكبر على الثورة، فالتطور من السلمية إلى السلاح كان ولادة طبيعية خرجت من رحم واقع عايشه السوريون من فظائع قام بها النظام. وإن كان المجتمع الدولي برمته غيرَ قادرٍ على وقف نزف الجرح السوري، فالثوار قادرون على ذلك، فها هو الجيش الحر قد وصل إلى دمشق ودارت اشتباكات بين عناصر الجيش الحر وجيش النظام في كفرسوسة وبساتين المزة والقدم والقابون التي اقتحمها الجيش الأسدي بالدبابات والمدرعات، اشتباكات دارت طوال الليل تكبد خلالها النظام خسائرَ في العتاد والعديد، وتكاتف الثوار وعناصر الجيش الحر في تنفيذ العملية مجسدين روح الثورة، إذ قام الثوار أثناء الاشتباكات بقطع الطرق الدولية والشوارع الرئيسية لتأخير وصول الإمدادات العسكرية لمرتزقة الأسد.

وفي تلك الأثناء بالطبع، كانت أصوات الاشتباكات قد وصلت إلى القصر الجمهوري وبالتأكيد أقض صوت الرصاص والانفجارات المتتالية مضجع «سيادته» ووصلته الرسالة واضحة وباليد، أن الوعد قد اقترب...

# داريا.. مظاهرات لاتتوقف، إضراب، مداهمات، اعتقالات، وخمسة شهداء

أسبوعٌ هادئٌ لم يخرج من عباءة المجزرة التي ارتكبتها عناصر كتائب الأسد صباح يوم الجمعة الماضي ١ حزيران ٢٠١٢، وتجوّلٌ لكتائب الأسد في المدينة مدعومةً بالمدرعات والسيارات المصفحة بالإضافة إلى قطعان الشبيحة بشكلٍ يوميّ، وتوقفٌ قسريٌّ لحراك الطلاب بعد توقف دوامهم. عزيمةٌ حديديةٌ لحرائرنا لا تصدأ. والتحدي الأكبر عنوانه تظاهرات الثوار الليلية وحملات التكبير اليومية، وإضراب شبه شاملٍ لكلّ المحال التجاريّة رداً على مجازر الأسد الوحشيّة

## مظاهراتٌ ليليةٌ ... وتكبيراتٌ يوميّة وعجز الشبيحة عن فك شيفرة العزيمة الفولاذيّة

بعزيمةٍ قويةٍ وإصرارٍ على المضيّ قدمًا للاستمرار في الطريق الممهد الذي ترويه دماء الشهداء يومًا بعد يوم فقد استمرت التظاهرات وحملات التكبير لأبطال داريا بشكل شبه يومي في عدة حارات (جامع العثمان- جامع البشير- جامع نور الدين- جامع الخولاني- الشاميات- مؤسسة الكهرباء- جامع فاطمة...وغيرها) ففي ليلة السبت ٢ حزيران تجمع الأحرار في حملة تكبير في محيط جامعي عمر بن الخطاب والجامع الكبير ما لبثت أن تحوّلت إلى مظاهرةٍ حاشدةٍ بالقرب من منزل الشهيد البطل حسام الغزي أبو حمزة هتفت للشهيد وبطولته ونددت بالهجمة الوحشية التي تعرضت لها المدينة صباح الجمعة ١حزيران ٢٠١٢ والتي ذهب ضحيتها الشهيد حسام إضافة إلى ما لا يقل عن ٦ شهداء آخرين وفق آخر إحصائية تمّ توثيقها.

بينما شهد يوم الأحد ٣ حزيران ٢٠١٢ نشاطًا واضحًا من قبل الأحرار وهو اليوم الذي ترافق مع خطاب السفاح قاتل الأطفال، حيث خرج أبطال داريا في تظاهرة حاشدة نددت بخطابه، وحمّلته مسؤولية المجازر المرتكبة وبخاصة مجزرة الحولة التي حاولة تبرئة نفسه وأجهزته الأمنية منها، فانطلقت التظاهرة من أمام جامع المصطفى تجولت في الشوارع الرئيسية وانفضت في ساحة الحريّة.

لم يُشفَ غليل الأبطال فخرجوا في تظاهرة مسائية تمّ بثها بشكل مباشر على عدة قنواتٍ (الجزيرة مباشر – سوريا الغد – شدا الحريّة - الأورينت)،

ثمّ ما لبث أن خرج الأبطال في حملات التكبير اليوميّة بُثت إحداها مباشرة على قناة شدا الحريّة.

كما شهد يوم الثلاثاء تظاهرة حاشدة أيضًا بُثت على قناة سوريا الغد لم تدم طويلاً بسبب اقتراب عناصر كتائب الأسد من مكان المظاهرة

وفي يوم الخميس خرج الأبطال في تظاهرة رائعة من جامع الفارس هتفت بإسقاط نظام السفاح ونددت بالصمت الدولي المخزي الذي يعتبر وقودًا للأسد للاستمرار في ارتكاب مجازره الواحدة تلو الأخرى والتي كان آخرها في اللاذقية وحماه.

إلى جانب ذلك استمرت حملات الرجل البخاخ وآخر إبداعاته تلك اللوحات التي زينت جدران التربة بعلم الثورة، إضافة إلى اللوحات الفنية التي أبدعتها «بخاخته» على جدران المركز الثقافي التابع لشبيحة حزب البعث

كما شهدت المدينة يومي السبت والأحد الماضيين إضرابًا شمل معظم المرافق وأغلقت فيه المحال التجارية وفاءًا لدماء الشهداء واستنكاراً لمجازر النظام الوحشية

### مداهمات

شهدت منطقة «أرض نجاصة» في داريا صباح يوم الأحد ٣ حزيران حملة مداهمات وإعتقال لبعض الشبّان، ترافق ذلك مع سماع أصوات إطلاق رصاص من المنطقة الغربيّة

بينما شهدت المنطقة الشرقية من داريا بعد ظهر اليوم نفسه وبخاصة في منطقة الدحاديل مداهمة بعض المزارع وشوهدت ألسنة اللهب تتصاعد من إحداها

كما قامت كتائب الأسد يوم الأربعاء ٦ حزيران بحملة مداهمات في المنطقة الواقعة بين داريا وصحنايا قرب مسجد الوهاب. كما تم نشر القناصة على أسطح بعض المباني. وتواردت أنباء عن اعتقال بعض الأشخاص لكن لم يتم التأكد من صحتها.

### حرائرنا ... إصرارٌ على الثورات

نعم إنها ثوراتٌ وليست ثورةٌ، فثورة على النظام المجرم وثورةٌ على العادات والتقاليد التي قيدت حريتها أكثر فأكثر

رفضًا واستنكارًا لما جاء به قاتل الأطفال في خطابه، خرجت حرائر داريا في مظاهرة ترافقت بمعرضٍ ميدانيٍّ للأطفال تضمن صورًا ورسومات تعبر عن ألمهم واستنكارهم لمجزرة الحولة وتضامنًا مع أطفالها الشهداء على طريقتهم.

### خمسة شهداء وجرحى

نتيجة القصف الوحشي الذي تعرضت له المدينة في يوم الجمعة ١ حزيران، ارتقى الشهيد الشاب إيهاب الصوص. وفي اليوم التالي ٢ حزيران قامت قوات الأمن بتسليم جثته إلى أهله ليتم تشييعه إلى مثواه الأخير. وفي يوم الإثنين ٤ حزيران ارتقى كل من الشهيدين الشابين عمر فياض وهشام العبار متأثرين بجراحهما. وقد اجبرت قوات الأمن اهل الشهيد هشام العبار على دفنه بشكل سري وسط تضييق أمني شديد. أما يوم الجمعة ٨ حزيران ٢٠١٢ فقد خرج آلاف من أحرار داريا في تشييع الشهيد شفيق مطر الذي استشهد متأثرًا بجراحه نتيجة إصابته بإطلاق الرصاص العشوائي من قبل عناصر كتائب الأسد، حيث تجمهرت الجموع عند جامع الفارس وسط تواجد لشباب الجيش الحرّ لحماية المشيعين الذين هتفوا للشهيد ونصرة لكفرسوسة والمزة. كما انضم الى ركب الأبطال الشهيد أحمد بركات جنح من مواليد ١٩٨٣ متزوج ولديه أولاد والذي استشهد على يد عناصر اللجان التشبيحية في منطقة صحنايا والتي أطلقت النار على سيارته مباشرة دون سابق ما أدى إلى استشهاده وإصابة صديقه إصابات بليغة، وقد تم تشييعه صباح أمس السبت من جامع عمر بن الخطاب.

### جمعة ثوار وتجار يدًا بيد نحو الانتصار

كما في كلّ أسبوع تتجمع آليات القمع الأسدية عند الحاجز ما بين داريّا والمعضميّة للوقوف في وجه طلاب الحريّة في محاولات يائسة للنيل من همتهم الحديديّة، وعلى الطرف المقابل يُكثف ثوار داريا نشاطهم لتنظيم تظاهراتهم وكتابة لافتاتهم للرد بطريقتهم على آل الأسد وشبيحتهم. ففي هذه الجمعة التي أطلق عليها الناشطون اسم «ثوّار وتجّار يداً بيد نحو الانتصار» تميزت مظاهرات داريا بكثرتها التي غطت معظم المدينة وتم تسجيل النقاط التاليّة: جامع المصطفى، جامع الأنصار، جامع أسامة، جامع الامام النووي، جامع الخلفاء الراشدين، جامع العثمان، جامع البشير، جامع السمح بن مالك الخولاني، جامع أنس بن مالك، جامع الحسن والحسين، جامع الفارس.

حيث خرج الأبطال بعزيمة لا تلين وهتفوا نصرة للمدن المحاصرة ونددوا بمجازر النظام التي يرتكبها المجزرة تلو الأخرى وآخرها مجزرتي القبير والحولة، كما وجهوا التحية للتجّار بعد دخولهم على خطّ الثورة بقوةٍ طالبين المزيد منهم حتى نتخلص من النظام المجرم، كما وجهوا تحيتهم لأبطال الجيش الحر لما يقدمونه من تضحيات وطالبوا المجتمع الدولي بتقديم الدعم اللازم له.

إلى ذلك شهدت المنطقة الشرقيّة من داريا سماع أصوات انفجارات وإطلاق رصاص تبين أنها ناجمة عن اشتباكات بين عناصر الجيش الحر الأبطال وشبيحة النظام حيث شهدت المنطقة توترًا حادًا وإطلاق رصاص عشوائي من قبل عناصر كتائب الأسد نجم عن ذلك عدة إصابات في صفوف المدنيين إضافة الى استشهاد الشاب شفيق مطر متأثرًا بإصابته أثناء إطلاق الرصاص العشوائي

كما تتابعت الأصوات قادمةً من منطقة المهايني تارةً ومن منطقة المزة بساتين تارةً أخرى مما استدعى دخول آلياتٍ وتعزيزاتٍ إضافيّة من ضمنها دبابة من شارع الكورنيش الجديد. كما تردد دوي انفجاراتٍ في شوارع المدينة وإطلاق رصاص عشوائي وانتشارٌ لعناصر الشبيحة عند دوار الشهيد أبو صلاح

# الإفراج عن مجموعة من معتقلي داريا الأحرار واعتقالات جديدة في صفوف الشباب

تستمر ميليشيات المخابرات الجوية بحملات الاعتقالات العشوائية لتطال العديد من أبناء داريا، ففي يوم الثلاثاء الماضي ٥ حزيران ٢٠١٢ اعتقلت الأخوة خشفة بعد مداهمة مزرعتهم، حيث اعتقلت الشاب عصام يوسف خشفة، معتز يوسف خشفة، مصطفى يوسف خشفة، وأحمد يوسف خشفة.

أما في يوم الجمعة ٨ حزيران ٢٠١٢ فقد تم اعتقال الشاب راتب علي خشفة والشاب تيسير محمد مراد (يذكر أن تيسير يقدم حاليًا امتحان الشهادة الإعدادية).

أما على صعيد الإفراجات فقد أفرج في يوم الأحد ٣ حزيران ٢٠١٢ عن الشاب علاء راتب الخولي بعد أربعة أشهر من الاعتقال، وأفرج يوم الثلاثاء ٥ حزيران ٢٠١٢ عن عدد من معتقلي جامع الصادق الأمين قبل أربعة أشهر منهم: الأخوة محمد وعمار زيادة وأنس حسان السقا، خلدون مهدي زيادة، ابراهيم صبحي الون، محمد صبحي الفحل، زاهر فائز حمادة، يونس علي زيادة، ياسر يونس زيادة، رياض بكري شما، محمد هاني خشفة، محمد نبيل الخلد، وجهاد ديب جنح، كما أفرج عن أحمد زهير القرح وخالد جمال دلعين بعد حوالي ٣ أشهر، وأفرج أيضا عن وائل عيسى بلابيشو وماهر ياسين النجار بعد قرابة الشهرين، أما في يوم الأربعاء ٦ حزيران ٢٠١٢ فقد تم الإفراج عن الأخوين ماجد وعبد اللطيف أحمد الأحمر بعد حوالي أربعة أشهر ونصف من الاعتقال، وفي يوم الخميس أفرج عن عبد الله حسن الوزّان أيضًا بعد حوالي الأربعة أشهر والنصف . كما تم أمس السبت الإفراج عن كل من: محمد عبد الله الحو، عدنان بدر، محمد خولاني أبن أبو رشيد، عبادة ماجد خشفة وأبو سامر العتر.

## محمد طه شربجي (معن) صوت الحق

محمد شربجي (معن) أبو عبيدة من مواليد داريا ١٩٧٠ متزوج ولديه أربعة أطفال يعمل في مجال التجارة.

معن أو «صوت الحق» كما لقبه الكثيرون من أبناء بلدته كان من أوائل من أشعل فتيل الثورة في داريا، حيث هب متحديًا ليكسر حاجز الخوف والوهن الذي زَرعه حافظ الأسد منذ عقود، فحسه الوطني وضميره الحي لم يسمحا له أن يسمع أحد أئمة مساجد داريا يخطب في صلاة الجمعة و يدعو لبشار الأسد بعد مجزرته الوحشية بحق أطفال درعا، فهب متحديًا وبأعلى صوته «كفاك نفاقًا» ليبدأ بعدها الأحرار أولى مظاهراتهم السلمية وذلك في يوم ٢٥ آذار ٢٠١١

شارك معن أيضًا في أول مظاهرة انتفضت من جامع عبد الكريم الرفاعي في حي كفرسوسة-دمشق في ١ نيسان ٢٠١١م فاعتقل على أثرها بعد أن حاصرت قوات الأمن المسجد وتعرضت للمصلين بالضرب الشديد ومن ثم اقتيد إلى فرع أمن الدولة، ليتم الإفراج عنه بعد خمسة أيام وآثار التعذيب تملأ جسده... ولكن لم يثنه كل ذلك عن معاودة المطالبة بالحرية والكرامة، فكان يخرج في الصفوف الأولى من المظاهرات ويساهم في تنظيمها، كما لم يتوان عن مساعدة أهالي الشهداء والمعتقلين بالدعم المادي والنفسي.

لا حقته عيون المخابرات الجوية مقتفية أثره في كل مكان، مما اضطره أن يفارق أبناءه ومنزله، لينضم لرفاقه المبعدين عن أهلهم ليعيشوا حياة صعبة وقاسية مليئة بالمخاطر.

فعمدت السلطات السورية إلى إشهار بيان على شبكاتها الرسمية والموالية لها بأسماء من أسمتهم «عراعرة داريا!» فكان اسم معن من بينهم بالإضافة إلى اسم أصدقائه غياث مطر (الشهيد) وعامر حلمي (المعتقل منذ نهاية الشهر الثامن من العام ٢٠١١)، وقد عممت أسماؤهم على جميع الحواجز الأمنية وعلى جميع الحدود السورية ووظفت العديد من المخبرين لتقفي آثارهم واعتقالهم.

يذكر أن معن هو أخو الناشط السلمي يحيى شربجي وهو أحد أعضاء فريق العمل السلمي في داريا الذين كانوا يصلون ليلهم بنهارهم في التخطيط للمظاهرات والنشاطات الثورية المختلفة،

بتاريخ ٦ أيلول ٢٠١٢م قامت المخابرات الجوية بعد عملية تعقب طويلة بمداهمة منزل كان متواريًا فيه مع صديقيه مازن زيادة ومحمد تيسير خولاني واعتقلتهم جميعًا، ثم أجبرته على الإيقاع بأخيه يحيى بعد تهديده بالقتل وإجباره على الاتصال به والإدعاء بأنه مصاب وبحاجة لنجدة عاجلة، فما كان من يحيى (الذي لم ينتبه إلى إشارات أخيه إلى الكمين) إلا أن حضر برفقة غياث مطر إلى المكان ملبيًا نداء قلبه لمساعدة أخيه، ليقعا معًا في قبضة المخابرات الجوية .

شوهد معن من قبل المفرج عنهم في مطار المزة التابع للمخابرات الجوية، وقد ذكروا بأنه بصحة جيدة وعزيمة قوية وأنه –على عكس ما أشيع- لم يتعرض لأي إصابة قبل اعتقاله..

معن أطفاله الأربعة، ووالدته المشتاقة وزوجته الصابرة ينتظرونه بفارغ الصبر.. متأملين من الله سبحانه وتعالى أن يمنّ عليهم برؤيته بينهم من جديد..

معن الحر..الله يحميك

## رياض عصام العبار

رياض العبار من مواليد داريا ١٩٨٦،
يعمل بخاخ موبيليا
اعتقلته المخابرات الجوية في ٢٧ آب
٢٠١١م من أمام مسجد المصطفى
تنقل خلال فترة اعتقاله بين أكثر من فرع تابع للمخابرات الجوية
ثمّ نقل إلى سجن عدرا المركزي لمدة شهر ومن ثمّ أعيد حسب أحد المفرج عنهم إلى سجن مطار المزة في ٢٩ آذار ٢٠١٢م، ومازال إلى الآن يقبع فيه دون ذنب أو جرم،
رياض العبار لايزال معتقلًا رغم كل المساعي والمبادرات الدولية والعربية للإفراج عن المعتقلين!
نطالب السلطات السورية بالكشف الفوري عن مصيره وعن مصير جميع المعتقلين المغيبين في غياهب السجون!

## محمد تيسير محمود خولاني

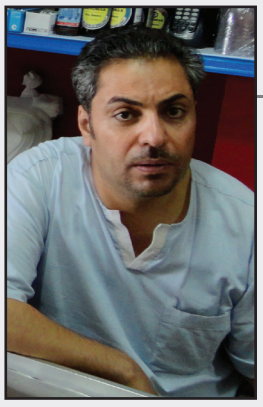

محمد تيسر خولاني (أبو محمود) من مواليد داريا ١٩٦٨ متزوج و لديه ثلاث أولاد، صاحب سوبر ماركت الزهراء..
أبو محمود هو أخو عميد الأسرى في داريا محمد سعيد خولاني (أبو مسلم) المعتقل منذ ١٩ أيار ٢٠١١!
من يبحث عن الشهامة والحماسة يجدهم بأبي محمود، حيث خرج والتقى بالأحرار ليرسم لأبنائه ولأحفاده مستقبلًا مشرقًا يملؤه العدل والحرية فبرز في الصفوف الأولى في المظاهرات، كما كان له دور إيجابي في الحراك السلمي في المدينة، وشارك بتقديم الدعم النفسي والمادي لأسر الشهداء والمعتقلين.
اعتقل أبو محمود في ٦أيلول ٢٠١١م بعد ملاحقة طويلة مع صديقيه معن الشربجي ومازن زيادة إثر مداهمة المخابرات الجوية للمنزل الذين كانوا متوارين فيه..

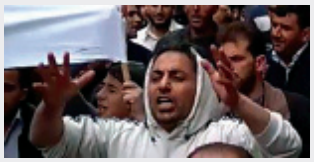

مازال أبو محمود يقبع إلى الآن في سجون المخابرات الجوية –مطار المزة على الرغم من كل المبادرات العربية والجهود الدولية للإفراج عن المعتقلين..
نسأل الله له الفرج القريب ولجميع المعتقلين، والصبر لأهلهم..

# تسييس الجيش الحر في سوريا
## هل يتعلم السياسيون من أخطاء الماضي؟

شهدت سوريا أول انقلاب عسكري في الوطن العربي عام ١٩٤٩م، حيث سيطر الجيش بقيادة حسني الزعيم على مقاليد السلطة. وبذلك فتح باب الانقلابات في سوريا والوطن العربي، وبعدها سيطر العسكر في مصر والعراق والجزائر وليبيا واليمن والمغرب وموريتانيا والسودان على الحكم بعد انقلابات عسكرية في هذه الدول، وجرت عدة محاولات انقلابية في دول أخرى مثل المغرب والأردن ولكنها باءت بالفشل. وبدأ تغوّل حكم العسكر في السلطة، حيث أصبح الرؤساء و قسم كبير من الوزراء والسفراء والمحافظين والإداريين من العسكريين، وحمّلتهم الشعوب العربية مسؤولية هذه الأوضاع وكل ما حدث للأمة في حقبة ما بعد الاستقلال. ولكن لو درسنا حقيقةً ما حدث في تلك الفترة لوجدنا أن السياسيين يتحملون جزءًا مهمًا من المسؤولية، لأنهم سيّسوا الجيش وساهموا في تدميره وتبعيته لأشخاص وأحزاب. ولعل أوضح مثال عن هذه الحالة، حالة الجيش السوري في الماضي وحالة الجيش السوري الحر في هذه الأيام، حيث يكرّر السياسيون الآن نفس أخطاء أسلافهم في الماضي.

### تسييس الجيش
### في الخمسينيات والستينيات

كان أكرم الحوراني من أوائل من عملوا على تسييس الجيش، حيث دفع بعض الشباب الاشتراكيين للانضمام إليه حتى يقوّي نفوذه السياسي في البلاد. وكانت نسبة الضباط الاشتراكيين لا تتجاوز الخمسة بالمئة، ولكنها كانت منظمة. أما باقي الجيش فكان غير مسيّس ولكنه يعمل بحرفية قتالية. صار الضباط الاشتراكيون يضعون أنصارهم في المواقع الحساسة ويحاولون جذب باقي الضباط للانتساب للحزب الاشتراكي، وصاروا يقومون ببعض الاضرابات في عام 1957م، بهدف الضغط لتقسيم المناصب العسكرية الحساسة بينهم وبين غيرهم من كوادر الجيش. ولكن خلال فترة الوحدة بين سوريا ومصر ضعفت هذه الحالة، نتيجة سيطرة الضباط المصريين على مقاليد السلطة في المؤسسة العسكرية. وبعد الإنفصال عاد الأمر إلى أشده، حيث انقسم الجيش الى كتل تسعى للتخلص من بعضها، مثل الناصريين والبعثيين والدمشقيين والشيوعيين، وكل طرف وراءه مجموعة من السياسيين تحرضه ضد الفئة الأخرى. ودخلت البلاد في حالة من الفوضى إلى أن استلم حزب البعث السلطة، حيث أقصى كل السياسيين عن الحياة السياسية في سوريا، وأولهم الذين شاركوا في عملية التسييس المبكرة، مثل أكرم الحوراني وميشيل عفلق ومعروف الدواليبي وناظم القدسي وآخرين. وبذلك قضى السياسيون على بعضهم، لأنهم بدلًا من الاحتكام الى صندوق الاقتراع لجأوا إلى المؤامرات ومحاولة كسب المؤسسة العسكرية للوصول الى السلطة. وتحول الجيش السوري لاحقًا بعد استيلاء حافظ الأسد بشكل كامل على السلطة إلى مؤسسة هدفها الأساسي حماية نظام أسرة الأسد الحاكمة.

### الجيش السوري الحر

بدأ الجيش السوري الحر بالتشكل عندما قرر العشرات من الضباط الشرفاء والعسكريين عدم مشاركة النظام المجرم في قتل الناس الأبرياء الذين خرجوا ينادون بحريتهم وكرامتهم. رفضوا تلك الأوامر وانشقوا عن جيش النظام وبدوءا ينظمون صفوفهم ويقومون بالدفاع عن أنفسهم وعن المظاهرات السلمية. وحتى يصبح هذا الجيش الناشئ جيشًا وطنيًا، كان على مؤسسيه أن يكونوا واعين إلى أن هناك قواعد يجب أن يتأسس عليها جيشهم، كي لا تدخل البلاد في الفوضى كما حدث في ليبيا وكما قال محمود جبريل: (لو تمكنّا من إنشاء جيش وطني خلال المعارك مع القذافي، لما وقعنا في هذه المشاكل التي نقع فيها اليوم). الجيش الوطني هو الجيش الذي يضع هدفًا أساسيًا له وهو حماية الوطن والدولة، وعدم الارتهان لأي جهة كانت تحت ضغط التمويل والدعم بالسلاح. وها هو الجيش الحر يكسب شعبية كبيرة في الساحة السورية منذ انطلاقته، وهو شرط نجاحه الأول والأخير. ولكن كثر الحديث عن دعم وتسليح هذا الجيش، رغم أنّ هذا الدعم أخذ الطابع الشعبي والذاتي لعدة شهور. ولم يتخذ المجلس الوطني (الممثل الأكبر للثورة السورية في الخارج) قرارًا بدعمه حفاظًا على سلمية الثورة. ولكن بعض الشخصيات المهمة مثل الشيخ عدنان العرعور، صار ينادي بدعمه، مما أكسبه شعبيةً كبيرة وصار للشيخ دور كبير في تنظيمه. وبعد فترة زاد اعتماد الثورة على الجيش الحر وصار له دور فاعل على الأرض، وأصبح قوة لا يستهان بها مما دفع المجلس الوطني للتفاوض مع قيادته حول حاجياته وطريقة دعمه.

### إعادة أخطاء الماضي

عندما ظهر أن الحل السلمي في سوريا غير ممكن بالترامن مع الأداء الضعيف للمجلس الوطني، صارت القوى المختلفة تحاول أن تكسب تأييد الجيش الحر لكي تدعم موقفها ولكي تضمن لها موقعًا بعد سقوط النظام. وبدأت تظهر اتهامات لجماعة الإخوان المسلمين أنها تستخدم أموال التبرعات الخارجية لكسب ولاء بعض الكتائب العسكرية عن طريق تزويدها بالمال. كما حاول برهان غليون وبعض أعضاء المجلس الوطني إنشاء مكتب استشاري عسكري ليكون العمل العسكري تحت تصرف المجلس، ولكن لم يكتب لهذه الخطوة النجاح. كما استقالت مجموعة من الشخصيات مثل هيثم المالح و كمال اللبواني للمزاودة على المجلس، وقالوا أن الجبهة التي أسسوها هي لدعم الجيش الحر. وقامت بعض القوى بتأسيس هيئة حماية المدنيين وصارت تطلب الاعتراف بها من قبل الجيش الحر. وصدرت اتهامات من قبل بعض الشخصيات للمجلس الوطني أنه يتفق مع العميد مصطفى الشيخ لسحب الأمور من يد العقيد رياض الأسعد. وعندما قام نوفل الدواليبي بالإعلان عن نيته تشكيل حكومة مؤقتة، ظهر النقيب عمار الواوي لتأييد هذه الفكرة متجاوزًا القيادة الأعلى في اتخاذ القرار. في المقابل يبدو أن الشيخ عدنان العرعور غير مكترث بالمجلس الوطني لأن عدد من قيادات الجيش الحر تدعمه وتستمع لتوجيهاته. وفي الفترة الأخيرة شعر المقاتلون على الأرض السورية أن قيادة الجيش الحر في الخارج والسياسيون يتاجرون بهم دون تقديم دعم واضح، وهذا ما ظهر في كلام العقيد قاسم سعد الدين عندما قال: لا يحق لأحد إصدار أي بيانات أو اتخاذ قرارات إلا قيادة الجيش الحر في الداخل.

وبذلك نجد أنه في الماضي كان السياسيون سببًا في انقسام الجيش وفي الوضع السيئ الذي وصلت إليه البلاد. وكذلك اليوم نجدهم يشكلون عبئًا على الجيش الحر بدلًا من أن يكونوا داعمين له وساعين لتوحيد صفوفه وجعله جيشًا وطنيًا، لا ميليشيات هدفها حماية مصالح كل جهة. كلٌ يحاول كسب طرف عسكري لصالحه، حتى لو كان ذلك على حساب مصلحة سوريا والشعب السوري.

علينا لأن نذّكر أن الجيش ليس طرفًا ولا ينبغي أن يكون مع طرف ضد طرف آخر، بل يجب أن يبقى مستقلًا ومحايدًا وبعيدًا عن التجاذبات وعن المعركة السياسية الداخلية الآن وفي المستقبل. فمهمته الأساسية تكمن في حماية أرض الوطن من التهديدات الخارجية والمساعدة في بسط الأمن الداخلي. فهل يتعلم السياسيون والعسكريون من أخطاء الماضي؟ و هل يدرك العسكريون أن مجالهم هو فقط الأمور العسكرية، وأن التدخل في السياسة يضرّ بهم قبل غيرهم. وهل يدرك السياسيون أنهم إن أرادوا الوصول إلى السلطة فطريقهم الوحيد هو صندوق الاقتراع ومقاعد البرلمان. هل سنتعلم، أم أن التاريخ سيعيد نفسه.

# المتظاهر والـ 2000 ليرة .. معضلة الاقتصاد السوري!!

خمسة عشر شهرًا مضت على اندلاع ثورة الكرامة والحرية في ربوع الوطن، فلم يبق حجر ولا مدر إلا وأصابته شظايا الأسد ونطق يلعن روح الأسد. ملايين الليرات تصرف يوميًا من ميزانية الحكومة على سفك الدماء وقمع المظاهرات إلى جانب اقتصاد منهك ومثقل بحصار اقتصادي وتراجع في مستوى الإنتاج المحلي وارتفاع حاد في الأسعار وزيادة في معدل البطالة. الوضع المالي للحكومة لا يبشر بالخير، فقد تراجعت الإيرادات الجارية غير النفطية، الضريبية بشكل خاص في الموازنة التقديرية للعام الحالي ٢٠١٢ إلى النصف من نحو ٤٥٢ مليار ل.س العام الماضي إلى نحو ٢١٢ مليار للعام الحالي، الأمر الذي يدل على عمق الأزمة والتراجع العام في النشاط الاقتصادي، فتنعكس جملة هذه العوامل على المواطن السوري وبشكل خاص بإرتفاع معدل البطالة وانعدام الدخل.

الفريق الاقتصادي ضاقت وحارت به السبل لإيجاد طرق لإنقاذ الاقتصاد، فلا يخفى على المتتبع للقرارات الحكومية تخبطها في التعامل مع الأزمة وغياب الخطط والاستراتجيات الاقتصادية، فتارة يمنع الإستيراد وتارة يسمح به. الحصار الاقتصادي دفع بالنظام إلى سباق ماراثوني لتوقيع إتفاقية منطقة تجارة حرة مع إيران دون دراسة جادة وعملية لمدى فعاليتها وعدم محاباتها للجانب الإيراني الذي يعاني من الحصار نفسه، كما حصل عند فتح الباب أمام السلع التركية سابقًا. وتارة يتوجه نحو حلفائه روسيا والصين وإيران أيضًا لبيعها سندات الخزينة المقدر قيمتها بـ 15 مليار دولار لسد النقص الحاصل في موارد الموازنة والاستثمار في الموت لتثبيت عرش الأسد ومن المعروف أن هذه الصفقة تعني ترتيب أعباء وديون كبيرة على سوريا تبقى التزامًا على الحكومة حتى بعد سقوط النظام.

**لماذا كل هذا التخبط والتناقض في حل الأزمة الاقتصادية وبيع الاقتصاد ورهنه بيد محور دول الدكتاتورية؟! ألم يسمعوا بسياسة الألفي ليرة والعصا السحرية؟!**

من الواضح أنه غاب عن جهابذة الاقتصاد في بلدي ولم تسعفهم العلوم التي تلقوها في الجامعات الغربية عن إدراك الحل السريع والرخيص وبدون تكاليف الذي أشار إليه سيدهم الأسد أثناء إلقائه خطابه أمام مجلس الشبيحة والنبيحة يوم الأحد 3-6-2012. لكن يبدو أنهم معذورون فقد وجدوا في الخطاب فرصة لأخذ قيلولة بعد شهور من السهر على وضع خطط الإنقاذ الاقتصادية، فقد فاتتهم نظرية المتظاهر و الـ 2000 ليرة أثناء نومهم..!

نظرية كنز الاقتصادية عملت ثورة في الاقتصاد وقدمت حلولًا لمعالجة مشكلة الكساد الكبير والبطالة الحاصلة عام 1931. واليوم نظرية المتظاهر والـ 2000 ليرة ستعمل ثورة حقيقية في عالم الاقتصاد وتحل الأزمة المالية التي تعصف بدول الغرب. نظرية نطق بها مجنون سوريا (الأسد).. وعلى مبدأ خذ الحكمة من أفواه المجانيين علينا الاستفادة منها في الواقع السوري الذي يعاني من نقص في الموارد الحكومية وارتفاع في معدل البطالة. مع كل هذه الظروف المحيطة باقتصادنا ستصل الحكومة إلى المرحلة التي تعجز فيها عن دفع الرواتب والأجور للموظفين، فما هو الحل إذًا؟؟

الحل بأن تسمح الحكومة للموظفين بالخروج في مظاهرات يومية ليس بهدف إسقاط النظام وإنما بهدف تخفيف العبء عن موازنتها ويقبض كل متظاهر 2000 ليرة من جيبة عمو حمد بن جاسم وبذلك نكون خدعنا حمد..! مظاهرة قبل الدوام ومظاهرة بعد الدوام (وهيك بيطلع الموظف بـ 4000 ليرة يوميًا وهيك بتوفر الحكومة مليارات من الرواتب)!. وطالما أن المظاهرات مثل السياحة والتسلية والأمن يوزع الماء والورود على الناس ويحميهم ويقدم لهم سندويش كباب مع حبوب هلوسة يجب أن تفرض الحكومة ضريبة رفاهية 10% على الرواتب المقبوضة. (وهيك بتأمن الحكومة مورد مالي إضافي من كيس حمد وبتكسر الحصار الاقتصادي)... وأيضًا باعتبار الأجهزة الأمنية هي الحاكم الفعلي في سوريا فيجب عليهم السماح لجيش العاطلين عن العمل بالإنضمام إلى المظاهرات الصباحية والمسائية والتوقيع على دفتر الدوام في فروع الأمن ودفع المعلوم بعد استلامه من حمد..!!

إذا كان في كل يوم مظاهرتين ويشارك فيها 1006600 موظف حكومي و1000000 عاطل عن العمل فإن كتلة الرواتب اليومية ستكون بحسبة صغيرة، 2000000 متظاهر × 4000 ليرة = 8 مليار ليرة !!

وحصة الحكومة والأجهزة الأمنية، 8 مليار × 10% =0.8 مليار يوميًا !!

هذه الكتلة من الرواتب من عمو حمد كافية لتحريك الاقتصاد وتتفوق بسنين ضوئية على النظرية الكنزية. فمن هنا نوصي الدول الغربية بالعمل بنظرية المتظاهر والـ 2000 ليرة لحل الأزمة المالية وعمو حمد رقبته سدادة...

(شو انو غبي صاحب النظرية الكنزية وشو ذكي بشار الأسد صاحب نظرية المتظاهر و الـ 2000 ليرة..! لكن عيوب هذه النظرية سقوط الأسد ويالله على الحرية).

اقتصادي سوري-بريطانيا

# بعد الكهرباء والمازوت والغاز الأزمة تقترب من الخبز فهل سترتفع أسعاره؟؟

رغم التصريحات العديدة للكثير من المسؤولين السوريين بأن الخبز خطٌ أحمرُ وليس من الوارد رفع أسعاره أو رفع الدعم عنه، يبقى هاجس ارتفاع سعر الخبز محلقًا فوق رؤوس الجميع ويهدد بالانقضاض في أية لحظة. والتجارب السابقة مع حكومات النظام المتعاقبة تؤكد هذه المخاوف. فرغم الوعود والتصريحات الكثيرة حول عدم رفع سعر المازوت، صَحَونا مؤخرًا على خبر رفع سعره بنسبة 33% بعد أن افتعلت الحكومة أزمةً أجبرت السوريين على الوقوف في طوابير طويلة للحصول على ليتراتٍ من المازوت. وكانت الحجة عدم توافر المازوت -وسواه من المشتقات النفطية- بسبب العقوبات المفروضة على سوريا. وكذلك الحال مع أزمة الغاز الحالية التي يصر مسؤولو النظام على إنكار وجودها ويكتفون بالتأكيد على أن الناس تختلق الأزمات دون سبب.

فهل سيشهد الرغيف أزمةً مماثلةً ليكون الحل برفع سعره؟ هل إجبار الناس على الوقوف لساعاتٍ للحصول على ربطة خبز تهيئةٌ لرفع أسعاره؟

إذا أخذنا بعين الاعتبار أن صناعة الرغيف تعتمد على عاملين أساسيين هما الدقيق والمازوت، وفي ظل التصريحات الحكومية بالنقص الحاد والمتزايد في المازوت نتيجة العقوبات نجد أن إحدى طبقتي الرغيف تعاني من الأزمة فيما تقترب الطبقة الأخرى (الدقيق) من الأزمة في ظل التقارير عن تراجع الا حتياطي من القمح وتوقف شحنات الدقيق والقمح من الخارج نتيجة امتناع المصارف عن تمويل الصفقات لصالح سوريا إضافة إلى صعوبات تعترض شحن البضائع إلى سوريا والتأمين عليها. وردًا على هذه التقارير يؤكد مدير عام الشركة العامة للمخابز أن لا مشكلة في تأمين الدقيق التمويني وأن الا حتياطي من القمح يكفي لمدة عامٍ وأن المحصول الحالي مبشرٌ جدًا، ليناقض بذلك دراساتٍ تشير إلى تراجع كبير في إنتاج القمح قد يصل إلى 25% مقارنة بمحصولٍ عامٍ 2011 (2.9 مليون طن في 2012 مقابل 3.7 مليون طن في 2011 ).

وردًا على «شائعات» أزمة الخبز التي تشهدها البلاد يرى المدير العام ذاته أنه ليس ثمة أزمةَ خبزٍ بالمعنى الحقيقي للأزمة!!!! إنما مجرد زحمة!! على الأفرانِ.. وأن هذه الزحمة إلى انحسار.

كثيرٌ من المؤشرات تدل على أن سعر الخبز يسير نحو الارتفاع على خطى أصدقائه من المواد الأساسية (المازوت الغاز الكهرباء ..) وهو ما سينعكس مباشرةً على معيشة السوريين اللهم إلا إذا خرج علينا «ماري أنطوانيت» أسديٌ ليدعوَنا لتناول الكاتو - وربما الصيام- عوضًا عن أكل الخبز.

# الله أكبر..
## شراب سائغ للمتظاهرين، وملح أجاج للطغاة

يحاول أهالي داريا وعشيّة كل نهار دامٍ أو مصبوغ بذكريات مؤلمة، أن يخرجوا إلى الشوارع والشرفات، وحتى الأبنية العالية والحارات، وقد تحرّرت حبالهم الصوتيّة من الخوف، فتنساب أصوات التكبير بليونة، بعد أن تدغدغ حناجرهم، وفي مرات عدة تودّعها، إذ تكون الكلمات الأخيرة التي تبوح بها تلك الأفواه.

حتى أنهم يعتبرون «الله أكبر» وصفة علاجية، فإذا بها تكون بلسمًا لجراح المتظاهرين، وملحًا أجاجًا للطاغية وأزلامه، ويتمنى المؤمنون بهذه الكلمات أن تُباع في الصيدليات، فيتجرع بلسمها كل عليل، علّها تكون ترياقًا يقوّي عزيمته، ويشحذ همّته، والمشهد الملفت للنظر، والذي يحدث في داريا، في حملة التكبير المسائية، إذ ما إن تدق الساعة الحادية عشر مساء، حتى تعانق أصوات التكبير السماء، وكلما علا التكبير أكثر ازداد دوي الرصاص والتفجيرات، إذ باتت مهمة قوى الأمن في سوريا أن تلاحق أصوات التكبير، وأن تقتلع الحناجر المتحررة، وكذا أن تدوس على أزهار الأحرار وورودهم، فلم يعد همهم -كما يزعمون- ملاحقة العصابات المسلحة، فالكلمة والوردة استطاعتا الصمود بوجه سلاح الطاغية، فأراد أن يبعثر حروف الكلمات، ويدوس بقدمه الوحشية تلكم الأزهار. وتزف داريا في مساءاتها الروحانية هذي شهداءها الثلاثة «طاهر اللحام، نزار قنوع، عبد القادر الكشك، في يومي ٢٩-٣٠ أيار، لتُلخص حياة هؤلاء الشهداء بين كلمتي «الله أكبر» إذ أول عبارة نُطقت في آذانهم وهم حديثو ولادة «الله أكبر»، وآخر كلمة نطقوا بها في آذان البشرية جمعاء «الله أكبر»، ليقضوا بين هاتين الكلمتين سني عمرهم لإعلاء كلمة الحق -كما يقول أصدقاؤهم-.

ربما تأبى الإنسانية أن تصدّق مثل هذه القصة، فهل يمكن لكيان دولة أن يتزلزل ببضع كلمات، فتتحرك آلياتها ومدفعياتها، وتجنّد عناصرها لقتل كل من ينطق بمثل هذه الحروف، بل ويعتبرون جريمته لا تغتفر، ويجب إقامة الحد مباشرة على من يقول «الله أكبر»، وقتله فورًا.

بيد أن النظام قد أدرك مفعول هذه الدواء، وهذه الوصفة الربانية، إذ تحوّلت مساءات داريا إلى جلسات صفاء، وخلوة مع الباري، وأصبحت تحية السلام بين الجيران «الله أكبر»، يتبادلون الأخبار وتوقعاتهم لما بعد الثورة، بل وحتى خرائط طريق رسموها في مخيلاتهم، يتبادلونها فيما بينهم، علهم يصلون إلى خارطة واحدة تمثّل آراءهم، وتُخرجهم من هذه القوقعة التي زجّهم بها النظام بوحشيته.

والمعجز أنه حتى حروف هذه العبارة «الله أكبر» قد اختيرت بعناية ربانية من حروف الهجاء العربية، إذ جمعت أكثر من حرف مستوٍ استواء معناها، واستواء المقصود منها، فالكل يتضرع ويُخرجها من أعماقه، كل حسب حاجته، فالله أكبر على من اعتقل أبناءنا وقتل شبابنا، ورمّل نساءنا، ويتّم أطفالنا، بل وارتكب أبشع المجازر بحق هؤلاء الأطفال، الله أكبر على من شرّد أحبابنا، وأبعد أصدقاءنا، فالله أكبر على كل من طغى وتجبر.

«الله أكبر» حبل سري يصل عبيدًا في الأرض بحاكم عدل في السماء، يتقبّل عنهم أحسن ما عملوا، ويتجاوز عن سيئاتهم، لا كحاكم أرضهم الظالم الذي ينسب لهم كل قبيح، ويغض طرفه عن حسن صنيعهم.

«الله أكبر» ذبذبات صادقة خرجت من أفواه تطلب الحقيقة، وأكف مفتوحة تتضرّع لرب الحق، عساه يستجيب ويعيدها طاقة ننفثها في أيامنا التي كساها الظلم، ونمسح بها وجوهنا التي اعتراها التهاون، وطلب العون من العباد،علّ نور الحق يرتدّ لأبصارنا، وتدرك بصيرتنا أنه لا ملجأ ولا منجا من الله إلا إليه.

## سأعود إلى محراب عشقنا.. فانتظريني..

مرت سنة على فراقك، سنة كما عدّها سجّاني، ولكنني لا أخفيكِ أنها كانت أكبر من ذلك بالنسبة لي كلما لاح طيفك أمام عيني، وأقل منها عندما يدغدغ الأمل مخيّلتي ليعيد لي ذكريات عشقنا، ولحظات أنسٍ جمعتنا، فكم تتملكني مشاعر الشوق إليكِ مذ هجرتك إلى قصري الجديد.

أشتاق أن أرتمي بأحضانك، وأن أقدّم لك عمري، ولكِ وحدك، إن كان للعمر بقيّة، وأرجوك ألا تعامليني بجفاء كما في لقائنا المرة الماضية، إذ بدت القسوة على محياكِ، حتى كل من كان يرقب غمزاتنا وحتى همساتنا بدا له ما رأيت، فآثرت أن يُبعدوني عنكِ، ولم تنطقي حرفًا.

ربما طيفك الآن الذي يراودني حتى في يقظتي، هو اعتذارك عما بدر منك، أو ربما هو بلسم تداوين به جراحي وجراح الملتاعين مثلي.

أعدك حبيبتي أنني سأعود إليكِ وإن طالت الأيام، وأقسم لك أن اليوم الذي لامست به حروفك مشاعري وأحزاني -وامتد مرمى نظري إليك فلم أعد أتمكّن من إطباق جفوني خوفًا من عدم رؤيتك مرة ثانية- هو يوم ميلادي، فبك ولدت، ولأجلك سأحيا... وسأعود، وعلى أنغام حروفك سأنسج قصائد عشق لكِ، فحروف اسمك ستدندن لا محال، وستهز وتر عودي، لتُسمع حتى من به صمم.

لا أدري متى يقدّر المولى لنا اللقاء، ولكن أرجو أن يكون قريبًا ،فأنا أنتظرك، وأتوق لرؤية انتظارك لي، علّ روحينا تسعد بالقرب يا حبيبتي، حرية، يا أملي وحبي الأول.

سأعود يا حبيبتي إلى محراب عشقنا، وسأرتمي بين أحضانك، وسأضمك ضمة لن أصحو بعدها، إلا وان أُقبّل جبينك الملائكي ألف قُبلة وقبلة، وسأرسم عليه خارطة بلدي الجريح، بنبضات قلبي الذي يخفق لأجلك، وسأخط عليها حروف اسمك، ح ر ي ة ... فانتظريني...

# صامدون.. وإن حوّلونا رمادًا أسودًا

بات أمرًا مألوفًا أن يستيقظ أهالي داريا على أصوات التفجير، هذا إن غفت عيونهم ليلًا من هول ما يسمعون، وما يصل إلى منازلهم من قذائف عشوائية، ولكن الغريب ما حصل يوم الجمعة ١ حزيران، في جمعة أطفال الحولة مشاعر النصر، إذ استمرت داريا على هذي الحال أسبوعًا أحمرَ داميًا، يتراوح ما بين إضراب، وحملات تكبير، ومظاهرات مناهضة للنظام، ثم مداهمات واعتقالات، وكذا تفجيرات عدة كان الأكبر منها في ذاك اليوم، ومنذ الصباح الباكر وصلت عناصر المخابرات الجوية، وداهمت أحد بيوتات داريا بحثًا عن ناشطين، ليعم الصوت حتى أنحاء كثيرة من العاصمة دمشق، ولتمتد سحابة الدخان السوداء إلى أفق بعيد، تحمل معها أنباء ما جرى في البلدة.

واستيقظ جيران ذاك المنزل على أصوات التفجير، ورأوا بأم أعينهم جثثًا لشهداء وجرحى يختطفهم الأمن معه، إذ أدار رحى الحرب على ذاك المنزل بمن فيه، وانسحب بعد أن أنهى مهمته، لتدخل بعده لجنة المراقبين الدوليين فتعاين المكان، في لعبة ساذجة منها ومن النظام.

والمؤلم يومها مشهد جثة الشهيد حسام الغزّي المكنى بأبي حمزة، إذ تحولت رمادًا أسودًا، بعد أن تفحمت نتيجة صموده ومحاولة الدفاع عن أصدقائه.

ويذكر أصدقاء الشهيد والمقرّبين منه أن أبا حمزة قد التحق بالثورة من أول أيامها، وكان وجهه لا يغيب عن الصفوف الأولى في المظاهرات، تكاد تخرج الكلمات من أفواه أصدقائه، إذ اختلطت الحروف مع دموعهم التي ما برحوا يسكبونها أسى على ما حلّ بصاحبهم، فقد فاز بما تمنى من شهادة، ومن مقعد صدق في الفردوس بإذن الباري، ولكن القلب ليحزن على الفراق، والعيون تكاد تُفقأ من هول ما ترى.

أبو حمزة ابن الثلاثين عامًا، رجل بحق، فأعز اللهم داريا برجل مثله، تنضوي بين تجاعيد وجهه كل معالم الرجولة والشهامة، وكل خصلة شيب من شعره تروي قصة بطولية حاكها بصدق عقيدته، وبإيمانه بنصر المولى لنا، وبحبه لبني أمه.

أبو حمزة الأب المثالي لأبناء جلسوا مع أمهم في زاوية المنزل يذرفون دموع الأسى لفراق عماد دارهم، وركنها الحصين، وتعتصر الأم كلمات لتروي لأبنائها قصصًا عن بطولة والدهم، ولتزين المستقبل أمامهم بأبهى صورة عن أسد الله في داريا، والذي كان له من اسمه نصيب، إذ جعله الله حسامه في الأرض، ليدافع عن الحق، وليضع يده بيد أصدقائه ويستجلوا الحكمة، ويصنعوا خيرًا بل ويعزفوا على أوتار الحقيقة لحن الحق والصدق، فيسمعه حتى من به صمم.

وتروي لنا الأم كلمات كان يقصّها عليها ولدها الشهيد، فقد كان لا ينطق بنظرها إلا حقًا، وكان -كما تقول- يرى النصر بين عينيه ليس ببعيد، وكثيرًا ما كان يقول لها «إننا يا أمي لا نستحق الحياة إن عشناها عبيدًا، ولن نصمت على ظلم مستبد يريد أن ينتهك أعراضنا، ويقتّل أبناءنا، ويستحي نساءنا، ويسلب أموالنا وحقوقنا، ويحرمنا حق الحياة بسلام».

وتخرج داريا عن بكرة أبيها، لتشيع الشهيد تشييعًا يليق بمكانته التي كان يعتليها بين أصدقائه، وتحت شمس ربي، فالآلاف من الناس توافدوا إلى ساحة التشييع، والقنوات الإخبارية تبث ما يجري مباشرة، وكأن عرس النصر في داريا كان يومها، فالأكف تتضرع للمولى أن يتقبّل الشهيد في عليين، والأكتاف تحمل النعش الذي بورك بجثمان أبي حمزة الطاهر، يتبادلونه فيما بينهم، علّ هذه البركات تنتقل إليهم.

حسام الغزي، اسمه حسامٌ وفعله كحسام مسلول في وجه الطغاة، ولقبه أبي حمزة، إذ بات سيد شهداء داريا، تحول في جمعة (أطفال الحولة مشاعل النصر) إلى سيد المشاعل التي ستضيء سبيل حريتنا، وقد تحول رمادًا أسودًا لينير درب الأحرار وبني قومه، فتقبله اللهم في رياضك، وألهمنا وأهله وأصدقاءه الصبر والسلوان.

# المثقفون والثورة.. أسباب الغياب ونتائجه

العتيق | حُمص

مع انطلاق فعاليات التظاهرة الثقافية «وطن يتفتح في الحرية» في العاصمة القطرية الدوحة، والتي تهدف إلى إبراز الوجه الفني والثقافي السلمي لهذه الثورة الأسطورية، بمشاركة فنانين ومثقفين سوريين وعرب، يعود السؤال عن دور المثقفين في الحراك السوري إلى الواجهة من جديد، فقد كان واضحًا منذ البداية أن الشارع لم يسبق المعارضة وحسب، وأن هذه الأخيرة عجزت عن توقع تحركه ومجاراته، وإنما «الطبقة المثقفة» هي الأخرى تخلت في هذه اللحظة التاريخية عن دورها القيادي، فكثيرٌ منها أبدى تأييده الفج للعصابة الحاكمة، والبقية لاذوا بصمت مريب، دون أن نغفل البعض ممن سجلت لهم ذاكرة الثورة موقفًا شجاعًا مشرّفًا.

وأحبّ أن أقارب هذه المسألة بطرح سؤال آخر يتعلق «بوجود» شريحة مثقفة لها وزنها وأثرها في الحياة اليومية، مما يمكنها من لعب «دور» ما.

لنطرح على أنفسنا أسئلة عدة تعطينا نوعًا من الإجابة عن السؤال السابق: كم تبلغ نسب القراءة بين الشباب السوري؟ كم تبلغ نسبة استهلاك الورق في سوريا؟ كم عدد مشتركي الشبكة العنكبوتية؟ كم عدد الصحف والمجلات والقنوات المستقلة؟ هل يمكننا تعداد عشرة رموز ثقافية مشهورة أبدت موقفًا شجاعًا علنيًا مناصرًا للثورة؟ ما الرموز الوطنية التي كانت تغرّد خارج السرب الحكومي طيلة العقود الماضية؟

هذا كله يذكرنا بالحقيقة التي نعرفها جميعًا حول ضعف الشريحة المثقفة في سوريا، سواء من حيث الكم أو من حيث النوع مقارنة مع دول عربية أخرى.

ونستذكر هنا أيضًا أن الثورة السورية هي ثورة أرياف (وليس في هذا ما يعيب أبدًا)، فمنشأها وزخمها وعسكرتها اليوم موجودة في الأرياف، حيث كان الحراك المدني تابعًا لحراك الريف في غالب الأحيان ومتصاعدًا بعد تصاعده، على خلاف ثورتي تونس (التي تجلى بها دور النقابة) ومصر (ثورة الشباب الجامعي)، بغض النظر عن تقييمنا لمسار الثورتين في الوقت الحالي.

ضعف الشريحة المثقفة في سوريا وضآلة حجمها وعدم تنظيمها، إضافة إلى الوحشية القمعية الشديدة من قبل جيش الاحتلال الأسدي، أدى إلى تحجيم دور هذه الشريحة بشكل كبير في الداخل السوري، سواء من حيث هجرة أفرادها أو لوذهم بالصمت المطبق، أو تحركهم القلق المقيد بقبضة أمنية حديدية. وهذا أدى (من ضمن ما أدى) إلى ظهور الأخطاء الإعلامية (المبالغة، التهويل، خطاب الاستجداء، الكذب للأسف الشديد)، وغياب الخطاب الثقافي للثورة إعلاميًا وداخليًا، وانعدام التنظير الفكري الثوري الذي فقدنا بعدم تفعيله شيئًا كثيرًا.

فكان ملاحظًا منذ اليوم الأول للثورة أن العمل الإعلامي الخارجي هو الأكثر بروزًا (صفحات الفيسبوك الإعلامية، الفيديوهات الثورية، الأغاني، البرموايات، الكتابات الثقافية، المحطات الإذاعية والتلفازية، الجرائد والمجلات) ولم ينشط العمل الإعلامي الداخلي إلا في الأشهر الأخيرة.

وفي هذا السياق أشعر أنه من المخجل أن يكون كل الخطاب الإعلامي للمعارضة متشابهًا ومكررًا على مدار عام وربع تقريبًا، وأن يخلو حديثها من أي تحليل ثقافي او اجتماعي لمجريات الأمور، بل ويكاد يكون الشخص الأكثر بروزًا في هذا الجانب هو المفكر الفلسطيني عزمي بشارة! في ظل غياب أسماء سوريّة تتصدر هذا المشهد.

الثورة السورية على روعتها وجمالها وأسطوريتها المذهلة تحتاج إلى فكر ثوري لإحداث تغيير عميق في البنية التحتية للمجتمع (الحياة الاجتماعية والثقافية والفكرية)، وهذا الفكر لا يحمل في الهواء ولا في الأوراق، بل يتمثل في شباب مثقف واع يحمل النظرية ويعيش تطبيقها، وينشر أفكارها في بيئته من خلال أدواته الخاصة.

# ثورة على الآبائية

## «نحو ثورة اجتماعية شاملة»

لعل من أجلّ دروس الثورة فضلًا علينا، وأكثرها «ثورة» في نفوسنا، هو التفريق بين الآبائية والخروج عنها، وبين العقوق المذموم بكل الشرائع والأديان، فكما الحال مع أي دين جديد يعلن القطيعة بين اختيارات الأبناء واختيارات آبائهم، ولا يجعل من ضلال الآباء مبررًا لضلال أبنائهم واستمرارهم على ذات النهج؛ كذلك كان حال ثورتنا، علمتنا أن ما كل ما كان وكل ما اختاروه كان مصيبًا، أن صمتهم وخوفهم وتخويفهم لنا في صغرنا أوصلنا لما نحن عليه، وأن علينا أن نقف أمام تجاربهم نظرة المستفيد لا المعيد للماضي..

حنان | دوما

لا أدعو هنا للوم والمكاشفة أبدًا، لأن خيارات واقعهم ومجرياته تختلف عن واقعنا وما نعيشه اليوم تمامًا، ولا فائدة من إقحام نموذج اليوم في الماضي

ولكن وبنفس الوقت، لا فائدة تُرجى من إقحام نموذج عفا عليه الزمن (وما استطاع إصلاح أمس ليصلح اليوم)، نحن جيل جديد ولنا خياراتنا التي آن لنا أن نتحمل مسؤوليتنا تجاهها، لن يتحملها أحد سوانا، ولن يُسأل عنها أحد سوانا؛ وكما سألنا نحن آباءنا عن أمس، سيسألنا أبناؤنا في الغد القريب عما فعلنا حيال تحديات اليوم، عن الأدوات التي استخدمناها تجاهها.

الخروج عن قالب الآباء المفصّل على مقاسات عصرهم؛ بطواغيته ونكساته ونكباته وحروبه وخيباته؛ ثورة لا تقل أهمية عن تجليات الثورة الأخرى في حياتنا..

ثورة على واقع سياسي كان يبجل الأحزاب والخطب الرنانة والاجتماعات الحزبية الجوفاء، ويتحمس للبيان رقم واحد دومًا؛ دون أن يرصد نتائج ملموسة حقيقية لهذه الاجتماعات وتلك الخطب المؤثرة الملقاة بطريقة مسرحية، والبيانات المتّسمة بطابع النصر دومًا!

ثورة على واقع عسكري تركه آباؤنا لفئة ما بكل إرادتهم في البداية، فكانت المناصب والقيادات وأركان الجيش جميعها بأيدي من نحاول اليوم إسقاط حكمهم فيتمترسون بجيش تركناه لهم، لحماية مناصبهم وطول أمد تسلّطهم...

ثورة على واقع ديني ارتدى حلّة التقديس والتبجيل وتقبيل الأيدي على مرّ العقود، وآن له أن يتوقف عن تقبيلها ويرتفع قليلًا ليحاكم ما يصدر عن هذا العالم، مهما كان وقع خطبه مؤثرًا، مهما كان عديد روّاده ومريديه...

ثورة على واقع اجتماعي لازال يحتاج منّا لكثير من الجرأة والقوة والحسم، لنعلن خيارات نراها صحيحة بكل المقاييس، لا يعيبها إلا أنها تخالف قوالب أهلنا ولا تناسب المعايير التي كانوا يرون الأمور ضمنها: تقييم الناس والأمور، الزواج وما يشمل اختياراته والبذخ والإسراف والمظاهر والحفلات، تربية الأبناء، التعليم وواقعه وأساليبه، النقد للأخطاء أيا كان فاعلها...والأمثلة على ذلك كثيرة ...

ولعلّ من أكثر لحظات حياتك جلالًا وهيبة، تلك اللحظة التي أغلقت فيها الباب خلفك واخترت النزول للشارع لفعل ما تؤمن به، بكذبة على اهلك أحيانًا، تحايل ومواربة أحيانًا، ثم بصريح اللفظ « رايح اتظاهر..ادعولي »، بما يمثّله ذلك من ممارستك لخياراتك بأدواتك أنت، تلك التي آن لك أن تتقن استخدامها، متناسيًا ما قالوه لك أنه من عقوق الوالدين، محاولًا أن تفرّق بين الحقّ واتّباعه، وبين خوفهم الذي يستخدم أدوات ولهجات أقرب للابتزاز العاطفي لثنيك عن الصواب،

لحظة أغلقت الباب وخرجت، كنت تغلق الباب أيضًا في وجه كل زوايا وتفاصيل القالب غير المفصّل لك...أغلقت الباب وخرجت معلنًا ما تريد، وستعود لهم، مع الكثير من الحب، الكثير من الرضا، وقبلة حانية على اليدين والجبين، بصوتك المبحوح الرائع الذي سيخبرهم أنك اخترت أدوات مستقبلك المختلفة عما يرون، لكنّك مازلت تحبهم، حريصا على برّهم.. كل الحرص

# قرآن من أجل الثورة

عماد العبّار – الحراك السّلمي السّوري

## كان وحدهُ أمّة

قال تعالى: ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ (سورة الأنبياء ٦٩) وقال ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ (سورة النّحل ١٢٠)

بالرّغم من أنّه أُلقي في النّار، وتعرّض للأذى من أقرب النّاس، إلّا أنّ تحطيم الأصنام كان يبعث في نفسه طمأنينةً وسعادة تفوق كلّ الأذى المعنوي والجسدي الذي تعرّض له، طمأنينة تملّكت أحاسيسه فجعلت من فعل الحرق بردًا وسلامًا على جسده الشريف. بتُّ أدرك في الأيام الأخيرة كم هو جميل أن تعيش التجربة الإبراهيمية، حتّى لو كلّفك ذلك بعض الأذى، أو كلّه، أو ربما حياتك. اللّهم أعنّا كي نفوز بشرف المحاولة، وأعنّا على ألا نبالي إن كنّا أقلية، فإبراهيم كان وحده خارج السّرب، ولكنّه كان أمّة.

## ليس لنا من الأمر شيء

﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ * وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (سورة آل عمران ١٢٨-١٢٩)

فقط تخيّلوا هذا الكلام موجّهًا لنبيّ في ساحة معركة، الحقّ فيها بيّن والباطل كذلك، النّبي الكريم يسيل الدّم من رأسه وتُكسر رباعيته (سنّه) ومع ذلك يُقال له ليس لك من الأمر شيء، فأنت مكلّف برسالة، وعليك أن تُسخّر الجهود في خدمة الرّسالة ولا تُتعب نفسك في تحديد المصير الأخروي لعدوّك، عليك أن تُسخّر الصّراع نفسه لتجعل من عدوّك نفسه صاحب رسالة. وبالمناسبة، بعض الذين غضب منهم النّبي في هذه المعركة أصبحوا فيما بعد من الصّحابة، منهم خالد بن الوليد نفسه.. فعلاً ليس لنا من الأمر شيء!

## جسر للعبور

تخيّلوا فقط لو أنّ هذه الحياة بكل ما تحمله من صور بشعة، لا حياة بعدها ولا جزاء ولا عقاب، فقط انظروا في وجه شهيد قضى تحت التعذيب وفكّروا ماذا كانت ستعني هذه الحياة لو لم تكن جسرًا للعبور نحو الضفة الأبدية .. ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ (سورة الملك ٢)

# لا حريّة لقنوات شعارها «سوريا بخير» !!

قنديل | حُمص

مع توصيّة الجامعة العربيّة في اجتماعها الأخير إلى إدارة كلّ من القمرين عربسات ونايلسات بوقف بث قنوات النظام السوري الرسمية منها وغير الرسمية، تعالت بعض أصوات «المثقفين» و «المتفزلكين» منتقدين بشدّة هذه التوصيّة ورافضين لها بحجّة معارضتها لأحد أهم مبادئ الثورة السورية ألا وهو مبدأ الحريّة!!.

يرى أصحاب هذه الآراء أنّ في هذا الإجراء -فيما لو تم تطبيقه- تشويهًا لسمعة الثورة السورية ولدورها في تعزيز مفاهيم الحريّة وحق التعبير وإبداء الرأي لدى السوريين، وأنّه من حقّ جميع الأطراف أن تتكلم بما يحلو لها وتطرح الأفكار التي تريدها وأن تروج لبرامجها ورؤاها دون رقابة أو محاسبة أو حتى استئذان.

هؤلاء خلطوا -ربما- بين الحرية المنشودة –أعلاه- وحرية تشويه الحرية نفسها!!. فمع شوقنا الدامي لبلوغ الحريّة واقترابنا من نيلها، نذكرهم بأنّ الحريّة ليست في إهانة الناس وإيذائهم أوتشويه سمعتهم وصورهم أو شتمهم وانتهاك أعراضهم على الهواء مباشرةً!. كما أن الحرية لا تستخدم شماعة لإرهاب البشر أو سلاحًا يُقتل به عقل المشاهد -سوريًا كان أم غيره- أو تستخدم كمخدّر لتعطيل وعيه وقدرته على التفكير والتحليل من أجل الوصول إلى حقيقة ما يحدث في سوريا، ..

الآن والآن فقط ينادي «البعض» بالحريّة لوسائل الإعلام الرسمية، هذه التي استخدمت كل ما سبق ذكره تحت مظلة الحريّة! ينادون بالحريّة لقنوات أصبحت شبيحة بكلّ معنى الكلمة، تشبّح على القنوات الأخرى فتشوّش على ترددداتها وتسّب وتشتم مذيعيها وأصحابها والجهات التي تعمل لها، بل وحتّى البلاد التي تبث منها، ولم تكتفِ هذه القنوات بالتشبيح عبر الشاشات في برامجها المنوعة بل انتقلت إلى داخل الأقبية والسراديب الأمنية واستغلت توق السجناء المعذبين إلى نيل حريتهم فأغرتهم بالإفراج عنهم مقابل الإدلاء باعترافات معينة أو تبني عمليات إرهابية وتآمرية!.

ليس هذا فحسب، بل انتقلت إلى الشارع فأصبحت تتجول في الطرقات -في حمص مثلاً- بصحبة جيش من جنود النظام وشبيحته المدججين بالسلاح، فيرهبون المارة، يشتمونهم ويهددونهم بالاعتقال والتعذيب وحتى القتل! إن رفضوا الإدلاء بالتصريحات المعدة مسبقًا في أفرع الأمن والتي تعكس وجهة نظر النظام وتعزز أكاذيبه!

أية حرية لعينة تلك التي يبتغيها «المتفزلكون» لقنوات تبث أبشع العبارات وأقذر الألفاظ في انتهاك صارخ لكل المواثيق والأخلاقيات الإعلامية، كشتم رئيس دولة أخرى في عرضه أو التشهير بمفكر أو عالم أو داعية ذو تاريخ علمي وديني وتربوي معروف، بل أكثر من ذلك جعلت من نفسها منبرًا للنيل من المقدسات والكفر بالدين وسب الخالق -عز وجل- في مشهد متكرر بات معهودًا على شاشاتها، فيخرج بعضهم معلنًا كفره بالله ودينه وإيمانه ببشار ربًا والبعث دينًا! ويخرج آخر ليتحدى الخالق في قدرته على إزاحة بشار، وآخر يربط قيام يوم القيامة بسقوط نظام الأسد، ويخرج ثالث يدعو إلى إسقاط فريضة الحج لكونها تؤدى في المملكة العربية السعودية! ناهيكم عن الألفاظ القذرة التي يتلفظ بها «مفكرون» (متأسلمون) كاتهامات شخصيات دينية وإعلامية وسياسية معروفة بالشذوذ الجنسي مدعومة -تلك الاتهامات- بأيمان غليظة وبفلاشات لا يعلم محتواها إلا الله!!

لا حريّة إذن في إيذاء أيّ شخص أو جهة جسديًا أو نفسيًا (معنويًا) .. لا حريّة للشخص نفسه في إيذاء نفسه! كتعاطي المخدرات مثلًا أو إقدامه على الانتحار والتخلص من حياته!

كذلك لا حرية للحاكم في التصرف بحسب أهوائه ومزاجه دون اتخاذ إجراءات الديمقراطية والشورى اللازمة تحت أي ذريعة..

وأخيرًا لا حريّة لهذه القنوات المريضة والتي تخوّننا وتسيء لأرواح شهدائنا وتضحك على مشاهد أطفالنا المذبوحين وعلى صور أحيائنا وبيوتنا المدمرة، لا حرية لمن يخوّن الشرفاء الأحرار وينزه القتلة والمجرمين، لا حرية لمن يكذب بالزمان والمكان والوقائع!

كيف تكون الحريّة لهؤلاء المضلّلين الذين يزورون حقيقة ما يجري من قتل وتدمير وخراب في البلاد ..

لا حريّة لقنوات شعارها دائمًا «سوريا بخير» وسوريا في الحقيقة تنزف الدماء كلّ ثانية، ونظامها يقتل فيها كل خير..!

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى
بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

# انتبه! جوالك مراقب!

## ببساطة، كيف تعمل الجوالات؟

الاتصال بالهاتف الجوال يعتمد على الخلايا (أبراج الهاتف الجوال) الموزعة جغرافيًا في أنحاء البلد، وهي عادةً إما أن تكون على شكل أبراج مرتفعة أو تكون على شكل هوائيات ملصقة على أسطح المنازل الكبيرة -وهذه تخفى على كثير من الناس- وبالتالي فإن هذه الخلايا تقوم بعملية (Hand Over) وتعني تسليم المشترك من البرج الحالي إلى البرج الذي يليه دون شعور من المشترك بهذا الانتقال ومع كل انتقال يتم تجديد بياناتك وإعطاء المعلومات.

## كيف تقوم الحكومة بمراقبة الجوال؟

عند تشغيل الموبايل، يقوم الجهاز باستشعار أقرب موقع برج لخدمة الهاتف الجوال ومن ثم يعطيه معلومات كاملة عن المشترك (الذي هو أنت) وفقًا لكرت تسجيل الهاتف لدى الشركة، إضافة إلى بيانات عن نوعية الجهاز المستخدم، ورقم وموديل الجهاز، وتاريخ التصنيع .... الخ.

عند وصول هذه البيانات إلى مقسم شركة الجوال، يستطيع هذا المقسم أن يقدم معلومات (للحكومة) عن الموقع القريب منك (البرج) وبالتالي تحديد المنطقة التي أنت فيها والجهة التي أنت فيها عن طريق «البرج» مقدّم الخدمة، ولكن لا يستطيع أن يحدد موقعك بالدقة إلا إذا تم استعمال أجهزة أخرى من مراقبين قريبين من الموقع.

## ماذا لو كنت أستخدم أكثر من شريحة وماذا عن الجوالات بشريحتين؟

إذا كنت تستخدم أكثر من شريحة على نفس الموبايل، فإنه بإمكان الأجهزة الأمنية أن تربط بين المعلومات المتعلقة بالشرائح المستخدمة على نفس الهاتف وذلك بسبب معرفتهم لمواصفات الجهاز المستخدم ورقمه. ولذلك فإن أكبر الأخطاء التي يقع بها الشباب الثائر بأن يقوموا بوضع الشريحة المخصصة للثورة في نفس الجهاز الذي يستخدمونه للاتصالات العاديّة، إذ بإمكان الأجهزة الأمنية الربط بين الشريحتين، وبالتالي التعرف على الشريحة المخصصة للثورة.

الجهاز بشريحتين فيه نفس الاختراق الأمني أيضًا حيث تستخدم معلومات الجهاز في كشف الشرائح المخصصة للثورة وبالتالي إكتشاف أماكن الناشطين والتنصت على مكالماتهم وتسجيلها.

## قمت بإزالة الشريحة من موبايلي، هل تستطيع المخابرات تحديد مكاني؟

إذا كان موبايلك مفتوحًا، فإن الأجهزة الأمنية قادرة على تحديد مكانك حتى ولو لم يكن فيه شريحة وعند إقفالك لجهازك فإن المعلومة التي تكون في المقسم هي آخر معلومة أقفلت الجهاز عندها. هذه آخر معلومة يستطيع الأمن الحصول عليها عنك عن طريق شبكة الجوال ومن يريد أن يراوغ ويهرب ممن يراقبه يمكنه أن يتوجه إلى جهة ويترك جهازه في مكانه أو يلقيه وهو يعمل، أو يعطيه لمن يتوجه به مشرقًا إذا كان مُغرّبًا.

## قمت بإغلاق موبايلي، هل تستطيع المخابرات تحديد مكاني؟

الجواب للأسف هو نعم، فإذا كانت المخابرات تراقبك ولديها معلومات عن موبايلك، يمكنهم تحديد مكانك عن طريق هاتفك المحمول حتى لو كان مغلقًا! إذ إن الجهاز يحتوي على تخزين دائم للكهرباء (لا يمكنك التحكم به) وهذا يحافظ على ذاكرة الجهاز وبرمجته. تقوم الأجهزة الأمنية بإرسال موجات كهرومغناطيسية أو رسائل صوتية معينة تمكنها من تحديد مكان هاتفك وبالتالي مكانك سواءٌ كان موبايلك مفتوحًا أم مغلقًا حيث يحدث تواصل بين الجهاز ومحطات التقوية والإرسال للشركة مقدمة الخدمة، ومن ثم بالجهاز المراد رصده.

## هل تتنصت الحكومة على جميع اتصالات المشتركين؟

الجواب هو لا، فهذا غير ممكن، ولكن الحكومة تستطيع التنصت على المكالمات إذا كانت تعرف الرقم المطلوب مراقبته وتستطيع أيضًا مراقبة المكالمات والرسائل التي تهمّها والتي تحتوي على كلمات وألفاظ معينة من قبيل (شبيحة، ثورة، الأسد، إلخ) مثلاً وهذا يتم عن طريق أجهزة فلترة موجودة في غرف المراقبة في شركات الموبايل. تقوم أجهزة الفلترة هذه بفرز المكالمات والرسائل النصية التي تحتوي على كلمات وألفاظ معينة وتمكّن المخابرات من معرفة رقم المتصل وبالتالي يمكنهم استرجاع المكالمات المسجلة في السابق الصادرة والواردة على نفس الرقم.

« إنني أؤمن بحقي في الحرية.. وحق بلادي في الحياة .. وهذا الإيمان أقوى من كل سلاح.. ولئن كسر المدفع سيفي فلن يكسر الباطل حقي. »

عـمـر المـخـتـار

«لا يغرنك امتداد سلطان المفسدين، فإن من حكمة الله أن لا يأخذهم إلا بعد أن لا يوجد من يقول عنهم: يرحمهم الله!»

مصطفى السباعي

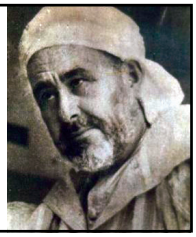

« ليس في قضية الحرية حل وسط، لا أرى في هذا الوجود إلا الحرية، وكل ما سواها باطل. »

عبد الكريم الخطابي

« ما يخدع الطغاة شيء كما تخدعهم غفلة الجماهير، وما الطاغية إلا فرد لا يملك قوة ، ولا سلطاناً ، وإنما هي الجماهير الغافلة الذلول ، تمطي له ظهرها فيركب ! وتمد لها أعناقها فيجر ، وتحني لها رؤوسها فيستعلي ! وتتنازل له عن حقها في العزة والكرامة فيطغى.! »

الإمام حسن البنّا

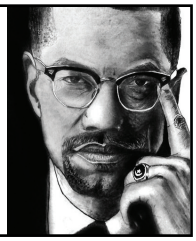

« لو اضطررت للتوسل إلى رجل آخر من أجل حريتك فأنت لن تنالها أبداً،
الحرية شيء يجب أن تنالها أنت بنفسك »

مالكوم اكس

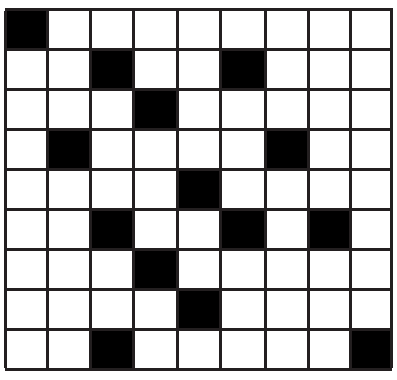

أفقي :
١- ناشط سلمي معتقل من أحرار داريا
٢- جامعة الثورة – قيظ (معكوسة) – أغلظ أوتار العود (معكوسة)
٣- معلن للولاء – حد السيف
٤- من الآباء (معكوسة) – قدرة
٥- مدينة ثائرة في السويداء – يبعث
٦- بسط – حقد (معكوسة)
٧- من منطلقات الثورة السورية – شق البطن (معكوسة)
٨- الاسم الأول لفنان سوري ملتزم – الاسم الثاني لأول فنان غنى للثورة السورية
٩- من أحياء حمص – ضمير منفصل (معكوسة)

عمودي :
١- ناشط سلمي معتقل من أحرار داريا
٢- منطقة شهدت مجزرة في زمن صدام حسين – اسم علم مذكر (معكوسة)
٣- نصف (مبادرة) – حظائر (بالدارانية)
٤- يدوس – عطف (معكوسة)
٥- مهد الثورة – للتأنيب
٦- قصد الأماكن المقدسة (معكوسة) – صفد – ضعيف (معكوسة)
٧- زجر – عبيد
٨- عاصمة الثورة – من مدن إدلب الثائرة
٩- من شهداء داريا في ثورة الكرامة

حل العدد السابق

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ا | ب | و | ا | ل | و | ل | ي | د |
| ٢ | ب | ي | ت | ه | و | ف | ن | م | و |
| ٣ | و | ز | ي | ز | ح | ا | د | ش | م |
| ٤ | ك | ا | ن | ا | ا | ا | ر | ■ | ت |
| ٥ | م | ■ | ح | ب | ل | خ | ل | ي | ر |
| ٦ | ا | ل | و | ا | ق | ع | ه | ا | ي |
| ٧ | ل | ي | ن | ي | ن | ش | ا | ر | ب |
| ٨ | ر | ب | ي | ر | ا | ح | م | ر | و |
| ٩ | ن | و | ر | ز | ه | ر | ه | ش | ر |

# سياسة قطع الجذور

## حاويات قمامة رهن الاعتقال!!

حينما يبلغ المستبد حد الجنون.. وعندما يشعر بدنو أجله واقتراب نهايته.. فإنه يتبع سياسة قطع الجذور..!! فيتعامل مع أي شيء يعاديه أو يقف بوجهه بوحشيةٍ علّه يخمد لهيب نار قد اشتعلت في نفوس مظلومة.. فنظام الأسد يا صاح قد فاق بإجرامه كل التصورات ونافس بوحشيته كل الأساطير والأفلام المرعبة التي قد تخطر ببالك..!

لا يخفى على أحدٍ هولُ ما يجري في سوريا من ظلمٍ وعنفٍ بحق شعب مظلوم مطلبه الوحيد الحرية، وبرغم كل شيء فأبناء الشعب صامدون، وإجرام الأسد وأعوانه لم يزدهم إلا قوة وإصرارًا على إكمال الطريق. فمنذ اندلاع الثورة لم تتوقف النشاطات والمظاهرات السلمية وعمليات الجيش الحر لا حقًّا بالدفاع عن هذا الحق والتصدي للمجرمين. وقد انتشرت فكرة قطع الشوارع وإغلاقها والتي اندرجت ضمن دعوة العصيان المدني، فلا يكاد يمر يومٌ إلا ويتم فيه قطع الشوارع لإعاقة حركة عناصر الأمن والشبيحة إغاظتهم، وذلك بحرق إطارات السيارات أو باستخدام حاويات القمامة.. وبما أن عقلية المجرم لا تميز بين إنسان وجماد إذ أن الجميع لديه سواسية!! فقد قررت عصابات الأسد أن تعاقب «حاويات القمامة» لمشاركتها في قطع الطرقات فقامت باعتقالها في محاولة لاستئصالها من الجذور!! رغم أنها قد أبقت على بعض الحاويات خارج المعتقلات ربما بعد أن قامت بتجنيدها (عواينية) لمراقبة الوضع والتجسس على الثوار..^_^

فقد تلقى مجلس مدينة داريا (البلدية) أوامرَ بمعاقبة أهل داريا وطرقاتها بعدم إزالة أكوام القمامة من شوارع وحارات المدينة مما أدى إلى تراكم القمامة لتلوث البيئة ولتصبح مصدرَ خطرٍ صحي على الأهالي والأطفال..! ولكن شباب وشابات داريا الغيورين على وطنهم ومدينتهم أبوا إلا أن تبقى صورة داريا براقة كما كانت على الدوام، فبدأوا بأنفسهم حملةً تدعو أهالي داريا لتنظيف مدينتهم تحت عنوان (حملة تنظيف بلدي والبركة بالشباب مو بالبلدية)..

ولم تكن هذه المرة الأولى التي يظهر فيها النظام غباءه وهمجيته في التعامل مع المشاكل، فقبل بضعة أشهر قامت عصابات الأسد باعتقال «سارية العلم» التي رفع أحرار داريا علم الاستقلال عليها ثلاث مرات متتالية، وكان الاعتقال بنفس الطريقة «عملية استئصال للسارية*»!!

على هذه الشاكلة يتعامل النظام مع كل من وكل ما يقف بوجهه ويعارضه، فهو مستعد لتدمير كل شيئ دون أن يهتز له جفن.

فبعد أن عجزت أسلحتهم ورصاصاتهم وقنابلهم ومدرعاتهم وسكاكين بربريتهم وفؤوس وحشيتهم عن إسكات صوت الحق الذي يصدح به الثوار، التفتوا إلى الحيوان والجماد ليُفرِغوا حقدهم ولاإنسانيتهم فيهما فاستهدفوا كل ما رأوه أمامهم.

لا عجب لو رأيناهم قريبًا -بعد أن قتلوا الحمير- يعتقلون الكلاب والقطط لأن أصوات نباحها وموائها ارتفعت مطالبة بإسقاط هذا النظام الهمجي الوحشي.

* أُعيد تركيب سارية العلم بعد أيام وذلك بعد إجراء تعديلات عليها تحول دون وصول المتظاهرين إلى العلم الرسمي.

## لم ينشق بل انضم .. !

انضم إلى صفحة الأبطال .. أولئك المرابطون على الثغور من يقال عنهم حماة الوطن .. دعاة الحرية .. حرية الأوطان من عبادة الأوثان والآلهة .. لم يردها عبودية وأرادها كرامة وعزة .. فخرًا وتيهًا لوطنه .. لبى نداء العقل والضمير الذي قطعه عهدًا على نفسه لحماية وطنه .. فكان خير محافظ للقسم الذي أداه حين سلك طريق الاباة .. فكان الفارس المغوار والبطل الحصور هو حسين هرموش .. في ذكرى انشقاقه لا يسعنا سوى أن نخط سطور الفخر لهؤلاء الأباة

هؤلاء الذي أبوا الضيم والذل ليذكرهم التاريخ في أعلى عليين .. آثر أن يخاطر بحياته ليبني مجد الأوطان وحرية الإنسان .. لم يرق لدعاة العبودية أن يروا أحدهم يحيد عن خطاهم، فحاوطته يد الغدر التي ما فتئت عن ملاحقة الأحرار حتى تمكنت منه، وعملت يد الجلاد أن تمنعه عن النطق بالحق و هو تحت يدها ومن ثم ليغيب في أقبيتهم الظلامية .